



Distr.
GENERAL

A/41/470
18 August 1986
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/RUSSIAN/SPANISH



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة الحادية والأربعون
البند ٥٦ من جدول الأعمال المؤقت*

منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي

تقرير الأمين العام

المحتويات

المفحة

٣		أولا - مقدمة
٤		ثانيا - الردود الواردة من الحكومات
٤		اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية
١٠		أثيوبيا
١١		الأرجنتين
١٢		أوغندا
١٥		البرازيل
١٦		بلغاريا
٢١		بولندا
٢٢		تشيكوسلوفاكيا
٢٦		جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفياتية
٢٢		الجمهورية الديمقراطية الألمانية
٢٨		السويد
٤٠		سيشيل
٤٢		فنلندا

. A/41/150 *

المحتويات (تابع)

المفحة

٤٤	 فييت نام
٤٧	 نيبال
٤٧	 الهند
٥٢	 هولندا (نيابة عن الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي)
٥٤	 الولايات المتحدة الامريكية

أولا - مقدمة

١ - في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٨٧/٤٠ ، الذي تنص فقرات منطوقه ، فيما تنص ، على ما يلي :

"إن الجمعية العامة ،

..."

١" - تدعو إلى واجب جميع الدول في الامتناع عن التهديد بالقوة أو باستعمالها في أنشطتها الفضائية ؛

٢" - تؤكد من جديد أن نزع السلاح العام الكامل في ظل رقابة دولية فعالة يتطلب قصر استخدام الفضاء الخارجي على الأغراض السلمية وعدم تحويله إلى حلبة لسباق التسلح ؛

٣" - تؤكد أنه ينبغي أن يعتمد المجتمع الدولي المزيد من التدابير المفعولة بأحكام تحقق فعالة ومخصصة من أجل منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ؛

٤" - تطلب إلى جميع الدول ، وخاصة تلك الحائزة لقدرات رئيسية في ميدان الفضاء ، أن تصمم بحفاظ في تحقيق هدف استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأن تتخذ التدابير الفورية لمنع حدوث سباق التسلح في الفضاء الخارجي حرصا على صيانة السلم والأمن الدوليين وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين ؛

٥" - تدعو من الأمين العام أن يدعو الدول الأعضاء إلى تقديم آرائها بشأن امكانية زيادة التعاون الدولي في ميدان منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، بما في ذلك استمواج إنشاء الآلية المختصة لذلك الغرض ، وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين .

٢ - وعملا بالطلب المذكور أعلاه ، تلقى الأمين العام حتى الآن ردودا من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية واثيوبيا والارجنتين وأوغندا والبرازيل وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية والسويد وميشيل وفنلندا وفيت نام ونيبال والهند وهولندا والولايات المتحدة الأمريكية ، وهي واردة في الجزء الثاني أدناه . أما الردود الأخرى فسوف تصدر في إضافات .

ثانيا - الردود الواردة من الحكومات

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

[الأصل : بالروسية]

[١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦]

١ - يرحب الاتحاد السوفياتي بدعوة الأمم المتحدة للدول إلى الإدلاء بآرائها حول إمكانية تعزيز التعاون الدولي في مجال منع سباق التسلح في الفضاء والاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بوصفها تعبيرا لا مرأى فيه عن إرادة المجتمع الدولي .

٢ - ويتعلق الموضوع بجانبين من مهمة عالمية واحدة : وقد الاستعدادات لـ "حرب النجوم" التي تقود إلى الانتحار النووي ، وتقديم بديل لها هو "سلم النجوم" - غزو الفضاء الخارجي للأغراض السلمية من خلال الجهود المشتركة لجميع الدول .

٣ - إن الاتحاد السوفياتي ، تمشيا مع الاتجاه السياسي الذي تحدد في المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي نحو إقامة نظام شامل للأمن الدولي ، يقوم بجهود متواصلة لتحقيق استبعاد الفضاء استبعادا كاملا من دائرة الاستعدادات العسكرية واستخدامه للأغراض السلمية فقط .

٤ - إن غزو الفضاء يتطلب من جميع الدول شكلا جديدا من التفكير السياسي الكونسي المادق ، والتخلي عن المفاهيم القائمة على القوة والتفوق العسكري . ومن الواضح جدا أن نشر سباق التسلح إلى الفضاء لا يمكن أن يميز أمن أحد أو يجعل الأسلحة النووية غير ضرورية وعتيقة . إن حقائق الحياة المعاصرة لا تعطي أية دولة أي أمل في حماية نفسها بالوسائل العسكرية والتقنية فقط . وإن إدخال الأسلحة الفضائية الخارجية

سوف يزداد بصورة حادة من خطر نشوب الحرب النووية والخطر الذي يتهدد جميع الدول والشعوب .

٥ - إن الأمن في عصر الذرة والفضاء لا يمكن أن يتحقق إلا إذا ما كُفل للجميع ، وفقط عن طريق منع ظهور الأسلحة في الفضاء ونزع السلاح النووي . وهذا هو غرض الخطة التي قدمت في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ في بيان م. س. غورباتشوف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، من أجل اجتثاث الأسلحة النووية اجتثاثا كاملا من كل العالم بحلول عام ٢٠٠٠ . وتدعو هذه الخطة إلى عقد اتفاق ، في البداية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة ، وفي مرحلة لاحقة - اتفاق متعدد الأطراف يجب أن تكون الدول الصناعية الرئيسية أطرافا فيه ، لحظر الأسلحة الفضائية الضاربة .

٦ - وسوف ترتبط عملية نزع السلاح النووي عضويا بنمو التعاون بين الدول في الغزو السلمي للفضاء . أن جزءا كبيرا من الموارد التي يفرج عنها أثناء اجتثاث الترمانات النووية والموارد التي قد تبتلعها "حرب النجوم" يمكن أن توجه نحو هذه المهمة العالمية .

٧ - ومن المهم الحيلولة دون أن تصبح استعدادات "حرب النجوم" أمرا لا رجوع فيه ، يشجع سباق التسلح ويضع العوائق على طريق نزع السلاح والأمن والتنمية الاقتصادية والتعاون السلمي في غزو الفضاء . إن الاتحاد السوفياتي يؤيد حظرا صارما على استحداث وتجريب ونشر الأسلحة الفضائية الضاربة مع وضع أشكال رقابة فعالة ، بما في ذلك حرية الوصول إلى المختبرات ذات العلاقة . وهو مستعد أيضا للسير نحو هذا الهدف النهائي خطوة خطوة .

٨ - وإحدى هذه الخطوات هي عقد اتفاق دولي يضمن سلامة التوابع الاصطناعية للأرض ، ويحظر استحداث وتجريب ونشر منظومات جديدة مضادة للتوابع الاصطناعية والفضاء على المنظومات الموجودة من قبل .

٩ - إن المهمة الأولى لتفادي سباق للتسلح في الفضاء ، ووقفه على الأرض ، هي وقف جميع التفجيرات النووية على أساس متبادل . فالتجارب النووية لـ "حرب النجوم" تتعارض مع المعاهدة التي تحظر تجارب الأسلحة النووية في مجالات البيئة الثلاثة ، بما في ذلك الفضاء الخارجي .

١٠ - ويجب أن يكون هناك التزام دقيق وصارم ، اليوم ، وغدا ، وفيما بعد ذلك بمعاهدة الحد من شبكة القذائف المضادة للقذائف التسيارية المعقودة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، والتي هي حجر الزاوية لاستقرار الاستراتيجي . وان أية دولة تسعى لخرقها أو تتعاون في محاولة ذلك سوف تتحمل مسؤولية كبيرة .

١١ - واننا نؤمن بأننا محتاجون ، لتجنب سباق التسلح في الفضاء ، إلى أن نزيد إلى أقصى حد انتاجية آلية التفاوض الحالية ، الثنائية منها والمتعددة الأطراف ، وأن نستفيد بصورة فعّالة من الفرص التي تتيحها الأمم المتحدة .

١٢ - فأولا ، من الضروري أن نسرّع بإنهاء المفاوضات الجارية في جنيف بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، والتي يقصد منها أن تثمر أشكالا فعّالة من التفاهم حول طرق تجنب سباق التسلح في الفضاء ومنعه على الأرض ، والحد والتقليل من الأسلحة النووية ، وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي . وقد وقّرت المقترحات التي قدمها الجانب السوفياتي في تلك المفاوضات الأساس اللازم لاتفاقات سريعة وعملية على تخفيضات كبيرة في الأسلحة النووية ومنع سباق التسلح في الفضاء .

١٣ - ونحن نقترح في نفس الوقت البدء في مفاوضات ذات طابع عملي في مؤتمر نزع السلاح بغرض منع ظهور الأسلحة في الفضاء .

١٤ - واليوم يتزايد اهتمام اسفار الفضاء بالأرض ، أي أنها مهمة بالنواحي العملية للحياة على هذا الكوكب . وقد حان الوقت لبدء مشاريع شاملة للغزو السلمي للفضاء عن طريق جهود البشرية جمعاء من أجل تحقيق التقدم والامن العالميين على الأرض .

١٥ - ولا معنى لتجزئة وازدواج جهود الدول من أجل غزو الفضاء الخارجي . ومن شأن بذل الجهود بطريقة رشيدة عن طريق التنسيق والجمع بينها أن يكون له أثر تراكمي وأن يحوله إلى حقيقة ما لا يمكن ببساطة حتى لأكثر البلدان تقدما أن يحققه بمفرده .

١٦ - ومن شأن التعاون بين الدول في الفضاء أن يعمل كجسر نحو تعزيز الثقة والتفاهم المتبادل بينها على الأرض أيضا . واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على استعداد لتوسيع نطاق التعاون مع جميع الدول على أساس ترتيبات ثنائية أو

متعددة الاطراف على حد سواء . ونحن نحبذ التعاون المفتوح المتاح للجميع دون تمييز ، لتحقيق منافع ملموسة للناس . ونحن نحبذ التعاون بين العلماء والمهندسين من جميع البلدان في تنفيذ مشاريع فضائية سلمية لجعل الفضاء مختبرا عالميا حقيقة .

١٧ - ويقدم الاتحاد السوفياتي الى مجتمع الدول البرنامج المرحلي التالي لمشاريع عملية مشتركة للغزو السلمي للفضاء لينظر فيه . وينقسم البرنامج الى ثلاث مراحل ويهدف الى وضع الاسس الراسخة المادية والقانونية والسياسية والتنظيمية لتحقيق "سلم النجوم" بحلول عام ٢٠٠٠ .

المرحلة الاولى (التنظيم)

١٨ - ينبغي قضاء خمس سنوات في دراسة ما تحتاجه شعوب العالم من تكنولوجيا الفضاء مع مراعاة امكانيات وفرص التطور الحالية في المرافق الفضائية . وينبغي عقد مؤتمر دولي ، أو دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة معنية بالمسائل الفضائية ، أو أي اجتماع مناسب آخر قبل عام ١٩٩٠ لإجراء استعراض شامل للمسائل المتعلقة بالفضاء ، ولتحقيق الاتساق في الاتجاه العام للمشاريع المتعددة الأغراض والمبادئ اللازمة لتنظيم شكل جديد نوعيا من التعاون الدولي الواسع النطاق في الغزو السلمي للفضاء . ويقوم هذا الاجتماع بالموافقة على برنامج عمل يشمل التسهيلات ويتطلع الى السنوات العشر أو الخمس عشرة التي تليها . ويقوم الاجتماع بإنشاء منظمة فضاء عالمية ، ويضع برامج متخصصة لتنفيذ مشاريع تعاون محددة تحت رعاية منظمة الفضاء العالمية . ويمكن ان تفضل لجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بالمسؤولية عن الأنشطة خلال المرحلة الاولى بما فيها الاعمال التحضيرية للمؤتمر .

١٩ - ومن رأي الاتحاد السوفياتي أنه ينبغي تركيز الجهود على وضع مشاريع واسعة النطاق تتعلق باستخدام التكنولوجيا الفضائية في مسائل اجتماعية - اقتصادية ذات أهمية عامة مثل الاتصالات ، والملاحة ، وعمليات الانقاذ البحرية والجوية والفضائية ، واستخدامات الاستشعار عن بعد المتعلقة بالزراعة واستكشاف الموارد الطبيعية على الأرض وفي المحيطات والبحار ، ودراسة الغلاف الحيوي للأرض وحفظه ، وإنشاء خدمة عالمية للتنبؤ بالطقس والتحذير من الكوارث ، واستعمال مصادر الطاقة الجديدة ، واستخدام مواد وتكنولوجيات جديدة لاستخدامها في الطب ودراسة الإحياء ومجالات أخرى ، وإنشاء خطوط انتاج تستخدم فيها ظروف التفريغ الشديد وانعدام الوزن .

٢٠ - ونظرا لتراكم الخبرة وخصوصا ماحدث مؤخرا من نجاح في دراسة مذنب هالي ، سيكون من المهم أيضا تشجيع استقصاء الفضاء الخارجي والاجرام السماوية بوسائل جيوفيزيائية بالاستعانة بمحطات آلية بين الكواكب .

٢١ - إن الاتحاد السوفياتي بتقديمه هذه المشاريع يؤمن بضرورة تجسيدها لأعظم منجزات الفكر التكنولوجي ، وبكونها ثمرة للتعاون الصادق القائم على المساواة والنفع المتبادل بين جميع الدول ، بحيث تعود عليها بمنافع حقيقية ، مع مراعاة خاصة لحاجات الدول النامية .

٢٢ - وفي رأينا ان من الواقعية والعدل ان تقدم الدول المتقدمة في مجال الفضاء والبلدان الاخرى المتقدمة اقتصاديا معظم الموارد اللازمة لهذه المشاريع الدولية ، وان تشارك البلدان النامية في هذه المشاريع بشروط تفضيلية ، وان تحصل اقل البلدان نموا على النتائج العلمية والتكنولوجية في صورة مساعدات تستخدم في تنميتها . ويعلن الاتحاد السوفياتي هنا استعداداه لتبادل المعلومات عن منجزاته في الفضاء ، ولإطلاق مركبة فضائية للأغراض السلمية بموارد سوفياتية لحساب بلدان ومنظمات دولية أخرى بمقتضى شروط مقبولة لدى الطرفين .

المرحلة الثانية (الاستعدادات المادية)

٢٣ - تحتل هذه المرحلة النصف الثاني من التسعينات . وهي تشمل استحداث وانتاج تكنولوجيا فضائية للمشاريع المتفق عليها . ويبدأ تشغيل هذه المنظومات بمجرد أن تصبح جاهزة . ويمكن بادئ الامر طبعاً تركيز الجهود والموارد على مشاريع ذات أولوية ، مع مراعاة سرعة قدرتها على بلوغ مرحلة التمويل الذاتي وامكانية استخدام الخبرة المكتسبة في تناول مهام لاحقة .

٢٤ - وستكون إحدى المهام الرئيسية استخدام تكنولوجيا الفضاء في دراسة شاملة لحالة الغلاف الحيوي للأرض بهدف وضع وتطبيق اجراءات محددة تكفل حفظه . وبعبارة أخرى ينبغي للدول وهي تقف على مشارف الالف الثالثة أن تجمع بين منجزاتها في الفضاء لحفظ كوكب الأرض .

٢٥ - عندئذ سوف تبدأ أنشطة منظمة الفضاء العالمية في التوسع . وعندئذ ستبدأ المنظمة في التنسيق بين الخطط الوطنية لفزو الفضاء ، وفي تبادل الخبرة المستمدة من الأنشطة الفضائية ، وفي مساعدة البلدان - خصوصاً تلك التي تقوم بخطواتها الأولى

في استخدام الفضاء الخارجي - على إيجاد أماكن لاجهزتها واتخاذ ترتيبات لاجراء تجارب على متن مركبات فضائية لبلدان أخرى ، وفي تشجيع مشاريع فضائية مشتركة واسعة النطاق . وستقيم صلات وتبادلات مع المنظمات الدولية الأخرى التي تقوم بمشاريع تتعلق بالاستخدامات السلمية للفضاء . وستكون إحدى مهامها الرئيسية تنسيق الأنشطة التي تجري بمقتضى برامج دولية متخصصة بحيث تضمن كل تعاون على المعيد العالمي رفيداً وفعالاً قدر الامكان .

المرحلة الثالثة (التنفيذ)

٢٦ - ينبغي أن تظهر ، في حدود عام ٢٠٠٠ ، نتائج ملموسة في جميع مجالات التعاون . وعندئذ تطلق المركبة الفضائية المطلوبة ، ويبدأ تشغيل الشبكات الأرضية ، ويبدأ عدد من برامج التطبيقات الفضائية بالعمل على أساس التمويل الذاتي ويحقق نتائج عملية .

٢٧ - وتُنشأ البنية الأساسية التنظيمية والمادية لسلسلة كاملة من المشاريع تشترك في صنع المركبات الفضائية ، بما في ذلك المحطات المدارية ومنصات الانتاج والمركبات الواسلة بين الكواكب ، المزودة بملاحين ، وذلك لاجتياز المرحلة الانتقالية في العقود الأولى من القرن الحادي والعشرين لغزو القمر عملياً واستخدامه ، في جملة أمور ، قاعدة للانطلاق الى كواكب أخرى .

٢٨ - وبتمهيد آخر ، ينتظر أن يُسفر البرنامج الذي اقترحه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن استغلال الفضاء الخارجي المحيط بالأرض ، بفضل تضامن جهود جميع شعوب الأرض ولما لحها ، وقد تحتاج بذلك فرمة فعلية لتحويل حضارة كُرتنا الأرضية الى حضارة الكواكب ، منذ مطلع الألف الثالثة .

٢٩ - والتدبير المنطقي الذي لابد من اتخاذه في سبيل تنسيق جهود الدول ، في مرحلة جديدة نوعياً ، للتعاون على غزو الفضاء ، بما في ذلك تنفيذ مشاريع مادية كبرى ، هو انشاء منظمة فضاء عالمية .

٣٠ - وفي تصور الاتحاد السوفياتي أن منظمة الفضاء العالمية ستكون منظمة عالمية مشتركة بين الدول ، ذات ميثاق في شكل معاهدة دولية ، وترتبط بالامم المتحدة باتفاق تعاون ، وتكون مسؤولة عن تنسيق تنفيذ برامج متخصصة . وتمولها بمبادرة رئيسية الدول ذات الامكانيات الفضائية الكبيرة وغيرها من الدول المتقدمة اقتصادياً .

٣١ - وتوجه هذه المنظمة الجديدة اهتمامها للغزو السلمي للفضاء ولرصد الاتفاقيات عندما تُعقد ، للحيلولة دون نقل سباق التسلح الى الفضاء . ولاغراض الرد ، مستخدم هذه المنظمة في اول الامر الوسائل التقنية التي توفرها الدول المتقدمة في مجال الفضاء ، وفيما بعد مرافقها الخاصة .

٣٢ - ومتساعد المنظمة على تمكين جميع الدول من الانتفاع بالفعل من علوم وتكنولوجيا الفضاء ، لاغراض التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، كما تساعد البلدان النامية على أن تصبح شريكة مباشرة في عملية غزو الفضاء العظيم .

٣٣ - هذا هو برنامج "سلم النجوم" الذي يقترحه الاتحاد السوفياتي على المجتمع العالمي ، وهو على قناعة راسخة بأن هذا ، لا خطط "حرب النجوم" الذميمة ، هو ما ينبغي لحضارة الكرة الارضية أن تنقله الى القرن الحادي والعشرين .

اثيوبيا

[الامل : بالانكليزية]

[٢٢ أيار/مايو ١٩٨٦]

١ - شاركت اثيوبيا في تقديم القرار ٨٧/٤٠ الذي يتناول المسألة الجوهرية لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وينبثق تأييد اثيوبيا لهذا القرار من اقتناعها بأنه ينبغي قصر استخدام العلم والتكنولوجيا على استكشاف الفضاء الخارجي واستغلاله في الاغراض السلمية ، بحيث تتمثل المبادئ التي يهتدى بها في هذا الاستخدام وتنظيمه في زيادة الفائدة التي تعود على الانسانية وفي تعزيز المنفعة المشتركة للانسانية جمعاء .

٢ - وتعتقد اثيوبيا اعتقادا راسخا أن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، بما في ذلك استحداث وتجريب وانتاج ووزع واستخدام اسلحة متركزة في الفضاء وازالة منظومات الاسلحة الفضائية الموجودة ، لا يمكن أن يكون بمعزل عن العملية الجارية لمفاوضات نزع السلاح . بل على عكس ذلك ، يمكن دون شك إثبات عقم العملية المعقدة والدقيقة بالفعل لمفاوضات نزع السلاح النووي ، اذا مُج بتكثيف سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

٣ - إن التطور السريع للتكنولوجيا الفضائية الممحب بمنظومات أسلحة فضائية متطورة الى حد كبير لا يزيد من الخطر الجسيم فعلا لنشوب حرب نووية فحسب ، بل إنه يحول موارد بشرية ومادية ، هناك حاجة ماسة اليها ، من التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وبخاصة في البلدان النامية .

٤ - وفي ضوء هذه الامور ، تؤيد اشيوبيا إنشاء منظمة فضائية دولية يتمثل هدفها الواضح في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وتعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية لمصالح الانسانية جمعاء .

الارجنتين

[الاصل : بالاسبانية]

[١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٦]

١ - مازالت الجمهورية الارجنتينية تولي هذه المسألة اشد الاهتمام . وترى حكومتها أنه ينبغي معالجة هذا الموضوع في إطار من التعاون وتبادل المعلومات التكنولوجية ، يكون من شأنه أن يعطي صورة كاملة لانشطة الدول في الفضاء الخارجي ويجعل من الممكن تحديثها بدقة .

٢ - والموقف التقليدي للارجنتين في هذا الشأن ، هو المحافظة على الفضاء الخارجي بوصفه تراثا مشتركا للبشرية تستفيد منه جميع الدول ، دون تمييز بينها على أساس مستوى التطور العلمي أو الاقتصادي فيها .

٣ - وقد أشير بوضوح الى هذا المبدأ في إعلان نيودلهي الذي وقعه رؤساء دول أو حكومات جمهورية فنزانيا المتحدة والسويد والمكسيك والهند واليونان ، والرئيسي الفونسين ، وحث الاعلان أيضا على حظر تطوير وإنتاج ووزع الأسلحة الفضائية وإجراء التجارب عليها كما أشير ، في تلك المناسبة ، الى التكاليف الباهظة التي قد تترتب على هذه الانشطة ، وهو جانب جدير بأن يلقي أكبر الاهتمام ، خصوصا في ضوء العلاقة القائمة بين نزع السلاح والتنمية .

٤ - يجب فرض حظر على أي استخدام للفضاء في الأغراض العسكرية ، حيث أن حدوث أي سباق للتسلح في هذا المجال سينشأ عنه بالتأكيد خطر لا على الاخلاق العسكرية فحسب ، بل أيضا على البشرية بأسرها ، كما هو الحال في جميع جوانب سباق التسلح النووي .

٥ - وترى الجمهورية الأرجنتينية ، في هذا المدد ، أنه من المفيد للغاية أن يوضع تقرير دوري بشأن سير المفاوضات الثنائية من أجل تيسير وزيادة فعالية أعمال مؤتمر نزع السلاح والمحافل القائمة التي تتناول المسائل المتعلقة بالمبادئ التي تنظم أنشطة الدول في مجال استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي .

أوغندا

[الاصل : بالانكليزية]

[٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٦]

١ - في التسع والعشرين سنة الأخيرة ، سُجلت تطورات هامة في مجال استكشاف الفضاء الخارجي . وقد أدى تطور علم وتكنولوجيا الفضاء الى بلوغ البشرية مرحلة يمثل فيها تطبيقها أداة هامة لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وفي الوقت الراهن ، يسبق التطور التكنولوجي الجهود الرامية الى إيجاد إطار متفق عليه لتنظيم ومراقبة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لصالح البشرية جمعاء .

٢ - ومن ثم فإن مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، الذي قام باستعراض التطورات في هذا الميدان وقدم التوصيات المناسبة ، قد جاء في حينه . وتقرير هذا المؤتمر لا يفي بأهداف جميع البلدان التي شاركت فيه . ومع ذلك فقد كان نما توفيقيا يمثل توافق آراء المجتمع الدولي . وقد انعكست في التوصيات رغبة البلدان المتقدمة النمو والنامية على السواء في العمل بتعاون ببناء . والتقرير يوفر الأساس الذي يجب أن نبني فوقه . وينبغي بذل كل الجهود لتنفيذ هذه التوصيات .

٣ - وتمثل إمكانيات الفضاء الخارجي تراشا قيما مشتركا للإنسانية . والفضاء الخارجي يقدم فرصة فريدة أخرى لاستكشاف آفاق جديدة وتقاسم الفوائد . وينبغي أن يجرى استكشاف الفضاء الخارجي واستغلاله على أساس جهد تعاوني يخضع لمجموعة دولية من المبادئ والقواعد الملزمة .

٤ - وأوغندا تدرك الدور الهام الذي يمكن أن يلعبه الاستثمار من بعد في مجال التخطيط والتنمية ، ولا سيما بالنسبة للبلدان النامية . ولذلك فقد أنشأنا مركزا للاستثمار من بعد لإعداد برامج مناسبة لتطبيقات الاستثمار من بعد في بلدنا .

.../...

١٠٩٥

والاستشعار من بعد ، اذا حسن استغلاله ، واحد من الميادين التي يمكن أن تتيح التعاون المثمر بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية تحقيقا للفائدة المتبادلة . بيد أنه ، اذا لم ينظم بطريقة جيدة ، يمكن أن يصبح أداة لإدامة ما يكمن في الهيكل الاقتصادي العالمي الحالي من اختلال وأوجه إجحاف ، ويؤدي إلى زيادة تبعية بلداننا ، ومن ثم ، فهناك حاجة ملحة لإبرام اتفاق في هذا الشأن . وينبغي أن يتضمن هذا الاتفاق المبادئ الأساسية التالية :

- (أ) احترام سيادة الدولة التي يجري استشعار إقليمها على مواردها الوطنية ؛
- (ب) ضرورة الاخطار والاتفاق قبل بدء الاستشعار أو إبلاغ البيانات ، التي يتم الحصول عليها عن طريق الاستشعار ، إلى أطراف ثالثة ؛
- (ج) حق الدولة التي يتم استشعار إقليمها في الوصول إلى المعلومات التي يتم جمعها ، بشكل كامل ومستمر .

٥ - وتعلق أوغندا أهمية كبيرة على ضرورة إعداد اتفاقية دولية تنظم استخدام الدول للتوابع الاصطناعية الأرضية في أغراض الارمال التلفزيوني المباشر . وينبغي أن تعكس هذه الاتفاقية تطلعات العالم النامي نحو تصحيح أوجه الخلل الحالية الناجمة عن تدفق المعلومات في اتجاه واحد . ومع أن هذه الوسيلة الإعلامية الجديدة القوية يمكن أن تحقق فوائد جمة للبلدان النامية وأن تعزز التعاون الدولي ، فهي تنطوي ، في الوقت نفسه ، على خطر يتمثل في تشويه أنماط السلوك في البلدان النامية ، مما لا يتماشى مع احتياجاتنا وواقعنا . وسيكون ذلك من دواعي الأسف أن تفرض علينا برامج لا ترغب فيها بلداننا . وقد ظلت أوغندا تؤيد دوماً جعل الأنشطة المتعلقة بالإرمال التلفزيوني الدولي المباشر عن طريق التوابع الاصطناعية قائماً على أساس مبدأ التشاور ومبدأ الاتفاق بين الدول .

٦ - وقد ظل هذا الموضوع مدرجاً في جدول أعمال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية منذ وقت طويل . ومما يؤسفنا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق حتى الآن رغم ما بُذل من جهود كبيرة . ونظراً للتطورات الحاسمة الجارية في هذا المجال ، هناك خوف كبير من أن يحدث أمر واقع يؤدي إلى تعثر أعمال اللجنة . ومن ثم فإن وضع مجموعة من المبادئ لتنظيم هذه الأداة يصبح أمراً ملحاً أكثر من ذي قبل .

٧ - ولقد ظللنا نعرب دائما عن قلقنا إزاء الاستعمال غير المقيد للمدار الشابت بالنسبة للأرض وطيف الترددات الالسلكية ذي الصلة من قبل البلدان المتقدمة تكنولوجيا . ومبدأ "الأولوية لمن سبق" هو نوع من الممارسة غير العادلة وغير المنصفة . ولذلك من المستصوب أن تضع الأمم المتحدة المعايير اللازمة لاستخدام المدار الشابت بالنسبة للأرض بأكبر قدر ممكن من الانصاف . وقد أوصى مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية بضرورة استخدام هذا المدار بطريقة سليمة ووضع قواعد عادلة تنظمه .

٨ - وتحقيقا للعدالة ينبغي أن يراعي النظام القانوني احتياجات البلدان النامية في المستقبل ، والاحتياجات الخاصة للبلدان الاستوائية . فالبلدان الاستوائية هي البلدان المتمثلة بالمدار الشابت للأرض وهي الأقرب إليه ، من الناحية المادية . ومن الأهمية بمكان إزالة مخاوفها ، بشأن الخطر المحتمل الذي يمكن أن تتعرض له الحياة البشرية والبيئة نتيجة للأنشطة الخطرة التي تتم دون مراقبة في هذا المدار . ومن ثم ، ينبغي أن ينص النظام القانوني المرتقب ، في جملة أمور ، على حقوق البلدان الاستوائية والمصالح المشروعة للدول الأخرى . وأوغندا طرف في كل من إعلان كيتو وإعلان بوغوتا الصادرين عن البلدان الاستوائية .

٩ - وتعتقد أوغندا أن هناك ضرورة لتعريف الفضاء الخارجي وتحديدده . وفي رأيها أن هذا التعريف ينبغي أن يعين أين تبدأ سيادة الدولة وأين تنتهي ؟ كما ينبغي أن يكون منصفاً وأن يأخذ في الحسبان الحقوق في المدار الشابت بالنسبة للأرض .

١٠ - والفضاء الخارجي ، كما سبق لنا القول ، يتيح للبشرية فرصة فريدة لولوج مجال جديد زاخر بالامكانات ، مع وحدة الهدف وتقاسم الفوائد . والقضية التي تواجهها اليوم تتمثل في الطرائق التي منبتدعها لكفالة تقاسم الفوائد بطريقة عادلة . وتتسم هذه المسألة بالأهمية ، بوجه خاص ، نظرا لما يوجد من تفاوتات تكنولوجيا هائلة بين الدول التي وصلت الفضاء الخارجي وبين البلدان النامية . ومن رأي أوغندا أن هناك حاجة إلى القيام بجهد تعاوني في استكشاف الفضاء الخارجي . والسماح بنقل تكنولوجيا الفضاء بحرية من البلدان المتقدمة النمو إلى البلدان النامية هو عنصر من العناصر الأساسية في هذا الجهد ، كما أنه شرط أساسي من شروطه . ونحن نعتقد أن الأمم المتحدة عليها دور هام ينبغي أن تقوم به في هذا المضمار . ولذلك نحن نؤيد تعزيز شعبية شؤون الفضاء الخارجي . ومن رأيها أن توسيع هذه الشعبية ، لتصبح مركزا لأنشطة الفضاء الخارجي ، من شأنه أن يفيد البلدان النامية .

١١ - والسعي لتحقيق الاهداف التعاونية والمصالح المشتركة ، مثل تلك التي نؤيدها ، في مجال الفضاء الخارجي ، يستبعد تشجيع المصالح المتعارضة المتناقضة . ولهذا السبب ، تؤيد أوغندا ما أعربت عنه الاغلبية الساحقة من الدول من مناهضة تسليح الفضاء الخارجي ، وهي تطالب بالالتزام الشديد بمعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ . ومن رأينا أن تسليح الفضاء الخارجي ، بجميع اشكاله ، يمثل توسيعا غير مقبول لنطاق الاستقطاب الذي يشكل حاليا أساس التوتر الدولي نفسه .

١٢ - ومنذ صدور القرار ١٩٦٢ (د - ١٨) المؤرخ في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٢ ، ظلت الأمم المتحدة تعمل على ضمان عدم انتقال سباق التسلح الى الفضاء . وفي مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، حاولت الغالبية الساحقة من الدول أن تجعل المؤتمر يوصي باتخاذ خطوات هادفة وواجب اتخاذها لوقف الاتجاه نحو تسليح الفضاء الخارجي . وفي ضوء التقارير القائلة بتسارع سباق التسلح في الفضاء ، يجب على الجمعية العامة أن تكرر من جديد الاعراب عن اهتمام المجتمع الدولي البالغ بعدم تسليح الفضاء .

١٣ - ويجب على مؤتمر نزع السلاح أن يعمل بسرعة على وضع معاهدة دولية أو اتفاق دولي بشأن عدم تسليح الفضاء الخارجي ، بحيث يتعين على جميع الدول الاعضاء في الأمم المتحدة مراعاة واحترام هذه المعاهدة أو ذلك الاتفاق . وحيث أن الفضاء الخارجي يمثل تراثا مشتركا للإنسانية جمعاء ، فإن أوغندا تعتبر أن انشاء نظام دولي تحت رعاية الأمم المتحدة ، لتحقيق الاهداف السالفة الذكر على نحو ايجابي ، يتفق مع روح الجماعة الدولية ، التي يتوخى من الأمم المتحدة أن تشجعها لصالح وخير المجتمع الدولي بأكمله .

البرازيل

[الاصل : بالانكليزية]

[٣٠ نيسان/ابريل ١٩٨٦]

١ - بالاشارة الى الفقرة ٥ من القرار ٨٧/٤٠ ، فإن البرازيل قد اشتركت فيما أعرب عنه على نطاق عالمي في المحافل المتعددة الاطراف من قلق فيما يتعلق بامتداد سباق التسلح بين الدولتين الكبريين الى آفاق جديدة ، ولاسيما في وقت تبدو فيه احتمالات تسليح الفضاء الخارجي أمرا ممكنا تماما من الناحية العملية .

.../...

١٠٩٥ش

٢ - إن تأكيد حق جميع البلدان في المشاركة في القرارات الحاسمة المتعلقة بنزع السلاح عن طريق دعم دور الأمم المتحدة وأجهزتها المختصة ، هو موقف مبدئي درجت على إتخاذه الوفود البرازيلية لدى هيئة نزع السلاح ومؤتمر نزع السلاح . ومن ثم ، فإن البرازيل ترى أنه من المناسب من حيث التوقيت بل ومن المهم أيضا أن تنشأ تحت رعاية مؤتمر نزع السلاح ، اللجنة المختصة المعنية بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وإن كانت ولايتها لا تنم بعد على إجراء مفاوضات فعلية .

٣ - وفيما يتعلق بالفقرة ١٢ من القرار نفسه ، فإن حكومة البرازيل سوف تقتصر مؤقتا على ملاحظة الاتجاه الوارد في الدراسة ، باعتبار استخدام الفضاء في الحفاظ على القدرات الاستراتيجية ، إستخداما "سلميا" (التوابع الاصطناعية المختصة للمراقبة العسكرية وتوجيه القذائف والاتصالات الاستراتيجية) .

٤ - وفي رأي الحكومة البرازيلية ، أن استعمال مصطلح "الاستخدام في الأغراض السلمية" على المستوى الدولي قد يخل به عدم وجود دراسات قانونية لا ترتبط بنظريات الردع النووي وبالتالي فإن هذا المصطلح جدير بأن يحظى ببحث أوسع في الدراسة .

بلغاريا

[الأصل : بالروسية]

[٣ نيسان/أبريل ١٩٨٦]

١ - إن شعب بلغاريا الشعبية وحكومتها يرحبان ترحيبا حارا بكون أن الجمعية العامة ، قد استطاعت في دورتها الأربعين ، بفضل الجهود المشتركة التي بذلتها الأغلبية الساحقة من الدول - الأعضاء في الأمم المتحدة ، أن تضع وتتخذ قرارا بشأن مسألة ذات أهمية حاسمة بالنسبة لتطور البشرية في الحاضر والمستقبل ألا وهي مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . إن بلادنا تشارك آخرين اعتقادهم الذي يعبر عنه التأييد البالغ لهذا القرار ، في أن التنفيذ الكامل للقرار المذكور سوف يضمن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وحدها ، ولفائدة جميع البلدان والشعوب .

٢ - وترى بلغاريا أن منع تسليح الفضاء الخارجي هو الآن مسألة ذات أهمية قصوى ، ينبغي أن تحتل الصدارة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي في سبيل إزالة خطر نشوب الحرب النووية . وإن إمكانيات التوصل إلى اتفاقات ذات مغزى بشأن التدابير

.../...

١٠٩٥ش

الحقيقية للقضاء على الأسلحة النووية ، ونزع السلاح في ظل رقابة مناسبة وفعالة تتوقف ، الى حد بعيد ، على نتائج تلك الجهود . ويتوقف التوازن الاستراتيجي ، في عالم اليوم ، على نجاح الكفاح من أجل منع تحويل الفضاء الخارجي الى حلبة جديدة لسباق تسلح جديد بالغ الخطورة .

٣ - ان المجتمع الدولي لا يبدأ كفاحه من أجل السلم في الفضاء الخارجي من فراغ . ففي الستينات والسبعينات تم التوصل الى اتفاقات بشأن بعض التدابير للحد من استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض العسكرية ، من أهمها معاهدة موسكو لعام ١٩٦٣ بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو ، وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، ومعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ وغيرها من الاتفاقات المتعددة الأطراف والثنائية .

٤ - ان جمهورية بلغاريا الشعبية والدول الاشتراكية الأخرى ، وكلها بلدان محبة للسلم ترى انه لا يجب أن تتوقف الجهود المبذولة في هذا المجال . كما يجب أن توضع بنجاح والى الأبد جميع القنوات التي تدخل منها أسلحة ، أيا كان نوعها ، الى الفضاء الخارجي . ان بلغاريا تؤيد النهج البناء والشامل الذي يتبعه الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بقضية منع تسليح الفضاء الخارجي ، والذي وجد تعبيراً عملياً عنه في مشروعات الاتفاقات التي تقدم بها في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٣ ، وفي المبادرات التي تقدم بها في الدورتين التاسعة والثلاثين والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي التزامه من جانب واحد بأن لا يكون البادئ بوضع الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية في الفضاء الخارجي ، وفي اقتراحه الداعي الى حظر تطوير وتجريب ونشر الأسلحة الفضائية الضاربة والذي تقدم به في المفاوضات السوفياتية الأمريكية في جنيف . ومما له أهمية خاصة برنامج نزع السلاح النووي الذي ينطوي على حظر المنظومات الفضائية الضاربة ، الوارد في بيان الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي م . س . غورباتشوف ، في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ (انظر A/41/97) . ومن رأى الحكومة البلغارية ان هذه المقترحات تنطوي على امكانيات حقيقية لاتخاذ خطوات عملية بهدف منع سباق التسلح في الفضاء وللقضاء على الأسلحة النووية . وهي تسمح بعملية التوصل الى اتفاق في المفاوضات السوفياتية الأمريكية في مجال الأسلحة النووية للاسراع بتحقيق نزع السلاح في الفضاء الخارجي ، ويمكن أن تؤدي الى مفاوضات بناءة على أساس متعدد الأطراف في مؤتمر نزع السلاح . ان محتويات الوثائق المذكورة

أعلاه يجب أن يجد انعكاسا واسعا في الدراما التي يعدها معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح بشأن مشاكل نزع السلاح المتمثلة بالفضاء الخارجي وأثار امتداد مباحق التسليح اليه .

٥ - ان العقبة الوحيدة في طريق الوصول الى اتفاق بشأن عدم تسليح الفضاء ، أي حظر الأسلحة الفضائية الضاربة ، هي رفض الولايات المتحدة الأمريكية المتمتعة في التخلي عما يسمى "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" . ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، مثل الأغلبية الساحقة من الدول ، ترى ان التنفيذ الفعلي لبرنامج "حرب النجوم" سوف يقوض كل أسس الاستقرار الدولي ، والسلام والامن في العالم .

٦ - ان جمهورية بلغاريا الشعبية ترى انه ينبغي ، عند بحث هذه القضية في المستقبل ، وعقد مفاوضات لحلها على سبيل الأولوية ، أن توضع في الاعتبار مجموعة من الظروف الهامة . فبطلان المزاعم القائلة بأن "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" قاصرة على البحوث وليست لها عواقب عسكرية وسياسية مباشرة وخطيرة مافتئ يزداد وضوحا . وبالفعل بدأ منذ فترة طويلة تطوير واختبار مكوناتها التي ينطوي بعضها على إجراء تفجيرات نووية .

٧ - ان منظومة الأسلحة الفضائية المضادة للقذائف التي يعلن عنها بوصفها وسيلة للدفاع الاستراتيجي اللانووي ، تستطيع أيضا انجاز عدد من الوظائف الهجومية الهامة . ولم تعد الشكوك تساور أي فرد في ان ما يجري منعه هو نوع جديد تماما من الأسلحة ، قادر على اصابة لا القذائف فحسب بل أيضا التوابع الاصطناعية والاهداف الأرضية والجوية والبحرية مما يفقد الخصم القدرة على الرد . وبعبارة أخرى أمامنا محاولة جديدة للاخلال بالتوازن الاستراتيجي الموجود . ان هذه النظم الباهظة التكاليف والخطرة لا يمكن اطلاقا أن تؤدي الى القضاء على الأسلحة النووية . والعكس هو الصحيح اذ يجري التفكير فيها بوصفها عنصرا جديدا يكفل القدرة على توجيه الضربة النووية الاولى . وعلاوة على ذلك ، فان الزيادة المستمرة في القوات الاستراتيجية الهجومية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية تقف شاهدا على ذلك .

٨ - ان الأمل في بناء دفاع فعال مضاد للموارد يخلق وهما خطيرا هو انه يمكن شن هجوم نووي والانفلات من العقاب . وقد يحمل هذا الوهم بعض الناس على تقبل فكرة جواز شن الحرب النووية .

٩ - ان تحقيق "مبادرة الدفاع الاستراتيجي" من شأنه أن يلحق ضربة مدمرة بالجهود المبذولة من أجل الحد من سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، ويفتح الطريق أمام التعزيز غير المحدود للقوات النووية الهجومية .

١٠ - ان برنامج "حرب النجوم" لن يؤدي الى تقويض عناصر النظام القانوني الدولي الحالية التي تحكم عدم تسليح الفضاء الخارجي فحسب ، بل انه يقضي عليها كلية .

١١ - وفي مثل هذه الظروف لا يوجد مكان للتقاعس والحياد . ولا بد من بذل جهود نشطة من جانب جميع الدول لوقف الاتجاه نحو تسليح الفضاء الخارجي قبل ان تغتفر الفرصة . ومن المعروف للجميع انه اذا توفرت الارادة السياسية فسيمبح بالامكان حل أكثر المشاكل تعقيدا عن طريق التفاوض . ولكن من أجل تحقيق هذا الهدف لابد للحكومات أولا ان تتوقف عن الاعمال التي يمكن أن تؤدي الى نقل سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . ومن الضروري بوجه خاص الالتزام بدقة باتفاق جنيف المتعلق بموضوع واهداف المفاوضات السوفياتية الامريكية بشأن كامل نطاق المسائل المرتبطة بالاملحة النووية والغضائية . ان جمهورية بلغاريا الشعبية ترى ان المفاوضات الثنائية والمتعددة الاطراف يجب أن تكمل بعضها بعضا . ولقد أكد قرار الجمعية العامة ٨٧/٤٠ من جديد ، ان مؤتمر نزع السلاح ، بوصفه محفل التفاوض المتعدد الاطراف الوحيد بشأن نزع السلاح ، له الدور الرئيسي في التفاوض بشأن عقد اتفاق متعدد الاطراف أو اتفاقات متعددة الاطراف ، حسب الاقتضاء ، بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ورجا من المؤتمر ان يعيد ، لهذا الغرض ، انشاء لجنة مخصصة ذات ولاية مناسبة . ومن الواجب رفض جميع المحاولات الرامية الى الاستعاضة عن المحادثات الجادة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح بمناقشات عامة لهذه المشكلة ، وتحويل الانتباه الى التدابير الثانوية ، التي لا ترمي الى منع تسليح الفضاء الخارجي بل الى تنظيمه وتقنينه .

١٢ - وترى جمهورية بلغاريا الشعبية امكانيات اضافية ولكنها هامة للغاية فسي اقتراح الاتحاد السوفياتي الداعي الى عقد مؤتمر دولي واسع في موعد قريب ومقبول لدراسة مشكلة الفضاء الخارجي من جميع جوانبها ، ولتنسيق الاتجاهات والمبادئ الرئيسية للتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . ويمكن للمؤتمر أن ينظر في مسألة انشاء منظمة فضائية عالمية . ان الدعوة لمؤتمر كهذا يمكن أن تؤثر تأثيرا طيبا على أعمال المنابر الدولية القائمة بالفعل في هذا المجال وعلى المحادثات الثنائية السوفياتية الامريكية ، ومؤتمر نزع السلاح ولجنة الأمم المتحدة المعنية باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . ان انشاء

منظمة فضائية دولية لا يعني إلغاء آلية التعاون الدولي القائمة . ان هذه المنظمة التي حددت وظائفها في الاقتراح السوفياتي ، يمكن أن تتحول الى مركز لتنسيق الجهود المشتركة للحكومات ، وللمساعدة على رفع تعاونها في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية الى مستوى أعلى .

١٣ - أما فيما يتعلق بدراسة مشاكل نزع السلاح في الفضاء الخارجي والآثار المترتبة على تسليحه ، والمشار إليها في القرار ٨٧/٤٠ ، فينبغي إجراؤها الى جانب المساعي الأخرى ، الموجهة نحو منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ويجب أن تكون مكملة لتلك المساعي ومُعززة لها ، لأنها مع تشكل جوهر هذه الدراسة نفسها ومحورها . وهذه هي في الواقع الطريقة التي تفهم بها جمهورية بلغاريا الشعبية أهداف ومقاصد هذه الدراسة بالذات . وفي هذا الصدد سيكون لتوسيع وإثراء معلومات ومعرفة الدول عن الآثار السياسية ، والعسكرية الاستراتيجية والاقتصادية لإنشاء ونشر الأسلحة الفضائية الضاربة فائدة كبيرة في التحضير للمؤتمر الدولي المذكور أعلاه وعقدته . ويمكن أن تتضمن الدراسة أيضا الاستنتاجات التي انتهت إليها عدد من العلماء المرموقين والتي تدل على استحالة إنشاء دفاع جوي مضاد للصواريخ لا يمكن اختراقه . كما يمكن أن تكشف عن الطبيعة الهجومية الخطرة لمفهوم "حرب النجوم" . ومن الممكن أيضا التفكير في الامكانيات التي تستطيع أن تتيحها الموارد الهائلة التي تخص حاليا لمنع الأسلحة الفضائية للنشاط السلمي في الفضاء الخارجي . وكما يمكن تحديد المجالات الممكنة لاستخدام الفضاء في الأغراض السلمية من قبل الحكومات ، واقتراح مشروعات التعاون الدولي في الفضاء الخارجي .

١٤ - ان استمرار سباق التسلح وتوسيع نطاقه ليشمل الفضاء لن يؤدي الى تعزيز أمن أية دولة كما أنه يمثل تهديدا لا مبرر له لموارد مادية وفكرية ضخمة . ومن الناحية الأخرى فان إبقاء الفضاء خاليا من الأسلحة يفتح امكانيات لا حد لها امام التعاون السلمي الواسع النطاق . وسيتمكن الاستفادة من انجازات علم وتكنولوجيا الفضاء لايجاد حلول شاملة لمشاكل عامة في الكرة الأرضية مثل مكافحة المرض والجوع ، وتطوير مصادر جديدة للطاقة وتسخير التقنيات الصناعية لحماية البيئة ، وتطوير علم الأحياء ، والطب ، والجيولوجيا ، والارصاد الجوية ، والاتصالات ، وعلوم البحار وكثير من مجالات المعرفة والنشاط البشري الأخرى . وسيتمكن خلق ظروف ملائمة لقيام قدر اكبر من الأنشطة المشتركة بين الحكومات في سبيل كشف اسرار الكون . وتوجد بالفعل عدة أمثلة للتعاون الدولي المثمر في مجال استغلال الفضاء واستخدامه في الأغراض السلمية من بينها برنامج "انتركوزموس" للبلدان الاشتراكية ، والرحلة الفضائية السوفياتية الأمريكية

"ميوز - ابوللو" ، ونظام "مارسات" الدولي ، ومشروع دراسة مذهب "هالي" وغيرها . ان هذا هو الطريق الذي يجب أن تسلكه الدول في نشاطها في الفضاء ، والذي لا يمكن أن يتطور بنجاح ويؤتي ثمارا لصالح البشرية إلا في ظل ظروف يكون فيها الفضاء الخارجي خاليا من الأسلحة .

١٥ - ان السبيل السليم الوحيد لتعزيز أمن الدول هو نزع السلاح النووي وحظر الأسلحة في الفضاء الخارجي ، دون إضافة أية أسلحة فضائية جديدة للترسانات النووية الهائلة التي توجد بالفعل على ظهر الأرض .

١٦ - ان جمهورية بلغاريا الشعبية تؤمن بأن العقل والارادة السياسية سوف يتغلبان في نهاية الامر ، وأن البشرية سوف تقهر الخطر الذي يتهدها من الفضاء الخارجي وتنتج الى تحقيق المهام العظيمة حقا التي تنتظرها في مجال استغلال الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لمصلحة جميع الشعوب . ان جمهورية بلغاريا الشعبية كدأبها ، سوف تستمر تبذل قصارى جهدها ، لتحقيق هذا الهدف على نحو سريع وبنّاء .

بولندا

[الاصل : بالانكليزية]

[١٤ أيار/مايو ١٩٨٦]

١ - في مواجهة التهديد المتزايد للسلم والامن الدولي ، الذي يفرضه الزخم المتزايد لسباق التسلح النووي وخطر امتداده الى الفضاء الخارجي ، تعلق بولندا أهمية كبيرة على الجهود المبكرة والمثمرة الرامية الى كبح سباق التسلح على الأرض ومنعه من الانتشار الى الفضاء الخارجي فضلا عن المضي قدما نحو نزع السلاح بشكل حقيقي . هذا ، وتشبت سجلات الامم المتحدة ان السعي المتفاني وراء هذه الاهداف يمثل مبدءا من المبادئ الرئيسية للسياسة الخارجية البولندية .

٢ - ومع ذلك ، فإن تقييمنا للمناخ الدولي لا يدع مجالا للشك في أن بلوغ هذه الاهداف ، ولاسيما امكانية تخليص العالم كلية من الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ ، التي اشارها السيد غورباشيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي بالاتحاد السوفياتي ، في بيانه في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، لا تتمشى معه مطلقا محاولات نشر الأسلحة الهجومية في قواعد فضائية . والواقع ، أن تحقيق سياسة مبادرة الدفاع

الاستراتيجي التي يروج لها في الولايات المتحدة لن يؤدي فقط الى تهديد الجهود الرامية الى كبح سباق التسلح ، ولكنه سيؤدي أيضا الى التحريض على اتخاذ تدابير مضادة من أجل استعادة التوازن الاستراتيجي وفي خلال ذلك الى تشجيع سباق التسلح على نحو مطلق العنان . ومن الواضح انه ، لو حدث ذلك ، فسوف تضيق فرص متابعة التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدام التكنولوجيا الفضائية .

٣ - وحكومة جمهورية بولندا الشعبية على اقتناع تام بأن منع سباق التسلح من الامتداد الى الفضاء الخارجي يشكل ، في الواقع ، مقدمة ضرورية وشرطا أساسيا لقيام أي تعاون ملموس في مجال توجد فيه لجميع الدول ، بصرف النظر عن حجمها ، مصلحة حقيقية ويجب أن تكفل لها فيه حقوق متساوية .

٤ - وانطلاقا من هذه المقدمة ، وسعيا الى المساهمة في مناقشة أغنى بالمعلومات بشأن المشاكل المعقدة التي ينطوي عليها هذا الموضوع ، قدم رئيس الوفد البولندي ، السكرتير الأول للجنة المركزية لحزب العمال المتحد البولندي ، الجنرال فويسيتش جاروزلски ، في الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، مبادرة تتعلق بإعداد دراسة على يد خبراء بارزين من مختلف الجنسيات تحت رعاية الأمين العام بشأن النتائج المختلفة المترتبة على تسليح الفضاء الخارجي ، بما فيها النتائج ذات الصلة بالتعاون الدولي في استخدامه سلميا . وترحب بولندا باشتراك معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح في إعداد دراسة في هذا الصدد . وتتوقع الحكومة البولندية ، دون محاولة لإصدار حكم مسبق على نتائج هذه الدراسة ، انها ستسهم إسهاما كبيرا في تعزيز قضية الفضاء الخارجي والتعاون الدولي في هذا المجال .

٥ - وبولندا ، ادراكا منها للعواقب الخطيرة التي قد تترتب على سباق التسلح في الفضاء الخارجي بالنسبة للسلم والامن الدوليين ، من ناحية ، ولاهمية الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لمصالح الانسان ، من ناحية أخرى ، رحبت بالمقترحات المتعلقة بالتعاون الدولي في الاستغلال السلمي للفضاء الخارجي في ظروف انعدام تسليحه ، وهي المقترحات المقدمة في الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة من جانب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، كما قدمت تأييدها الكامل لهذه المقترحات . ونحن نشارك بوجه خاص في الرأي القائل بأن تطبيق نتائج بحوث الفضاء والتكنولوجيا الفضائية في مجالات الطب ، والبيولوجيا ، والتنبؤات الجوية ، والدراسات المناخية ، والاتصالات ، والجيولوجيا ، والزراعة ، والملاحة ، واستغلال البحار والمحيطات ، يمكن ان يشكل المجالات التي يعود فيها التعاون الدولي بأجل النفع . وبولندا ، بوصفها

بلدا متوسط الحجم ، مهتمة اهتماما كبيرا بهذا التعاون ، وهي مصممة بالتالي على الاعتراض بشدة ، مع غيرها من الدول ، على أي محاولات ذات طبيعة عسكرية قد تحد من هذا التعاون او تحول دون قيامه .

٦ - وحكومة جمهورية بولندا الشعبية ترحب بعقد مؤتمر دولي للنظر في طرائق التعاون الدولي في استغلال واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، بما في ذلك امكانية إنشاء منظمة فضائية عالمية . كما ينبغي وضع ضمانات مناسبة لإقامة نظام سلمي للفضاء الخارجي في ظل اتفاق دولي ملزم بحكم القانون .

٧ - وتعتقد بولندا اعتقادا راسخا أن المجتمع الدولي لا يمكن له ولا ينبغي له أن يترك هذه الفرصة التاريخية المتمثلة في الحيلولة دون وصول الأسلحة الى الفضاء الخارجي ، ومنعه بالتالي من التحول في أي وقت الى ميدان "حرب نجوم" تفلت منه . ومن رأينا ، وهو رأي مدروس ، أن الفضاء الخارجي يجب أن يظل ملكا مشتركا للإنسانية ومجالا قاصرا على الاستغلال والاستخدام في الأغراض السلمية لصالح الجميع . ومن ثم فإن بولندا مستعدة للتعاون مع جميع الدول سعيا لتحقيق هذا الهدف .

تشيكوسلوفاكيا

[الأصل : بالروسية]

[٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٦]

١ - أيدت الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية اتخاذ قرار الجمعية العامة ٨٧/٤٠ المتعلق بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، ورحبت بالدعوة التي يتضمنها للنظر في امكانيات تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال الذي يتسم بطابع الالتحاق وبخاصة ضرورة انشاء آلية دولية مناسبة .

٢ - ان تشيكوسلوفاكيا مثلها في ذلك مثل الاغلبية الساحقة لجميع بلدان العالم يساورها بالغ القلق من جراء خطر امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

٣ - ان تطوير أسلحة فضائية ضاربة ، كما تؤكد المرحلة التي بلغتها هذه البرامج في الولايات المتحدة ، يرتبط ارتباطا مباشرا بتطوير وتخزين الأسلحة النووية . ومن شأن ظهور منظومات أسلحة نووية فضائية أن يزيد من خطر نشوب حرب نووية وأن يزعزع

بمودة بالغة الاستقرار على المستوى العالمي . وسيؤدي ظهور هذه المنظومات الى تنشيط سباق التسلح وايجاد عقبات هامة في طريق نزع السلاح والامن والتنمية الاقتصادية والتعاون العلمي بهدف غزو الفضاء .

٤ - وترى تشيكوملوفاكيا ايضا انه لا يمكن كفالة الامن في العصر النووي والفضائي إلا للجميع وبطريقة واحدة ، وهي منع تطوير الاسلحة في الفضاء وتحقيق نزع السلاح النووي . ولهذا السبب فهي تؤيد كل التأييد ما يجري القيام به من عمل لصالح انشاء نظام عام للامن الدولي ، وكذلك البرنامج الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي في ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ (انظر A/41/97) بهدف القضاء التام على الاسلحة النووية في نهاية الالف سنة الحالية والذي يرتبط فيه تطبيق تدابير نزع السلاح النووي على مراحل متتالية ارتباطا عضويا بتطبيق التدابير الرامية الى منع نشر اسلحة في الفضاء . وتعمل تشيكوملوفاكيا جاهدة ، بطريقة منطقية ، حتى يصبح حظر القيام باستعدادات عسكرية في الفضاء الخارجي واللجوء الى استعمال القوة في الفضاء وانطلاقا من الفضاء ضد الارض ، قاعدة دولية عامة غير قابلة للانتهاك في سيادة جميع الدول .

٥ - وتعلن تشيكوملوفاكيا وجميع الدول الاطراف في معاهدة وارسو ، استعدادها للتعاون ، على اوسع نطاق ممكن ، مع غيرها من البلدان لوقف سباق التسلح على الارض ومنعه في الفضاء . وقد وجهت الدول الاطراف في معاهدة وارسو ، في البلاغ الذي صدر عقب اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية المعقودة في بودابست يومي ١٠ و ١١ حزيران/يونيه الماضي ، نداء الى جميع الدول لكي توحد جهودها لهذا الغرض (انظر A/41/411 و Corr.1 و 2) .

٦ - ومن الممكن والضروري ، في المرحلة الحالية ، وضع حد للاتجاه نحو تسليح الفضاء . وفي نظرنا ان أحد التدابير الجزئية الهامة التي ينبغي اتخاذها في هذا الصدد ، هو ابرام اتفاق دولي بشأن حصانة التوابع الاصطناعية الارضية وحظر تطوير وتجريب ونشر منظومات جديدة مضادة للتوابع ، والقضاء على المنظومات الموجودة . كما اننا نعطي الاولوية أيضا لوقف جميع الانفجارات النووية بصورة متبادلة . ذلك أن مواصلة التجارب النووية التي تمثل جزءا لا يتجزأ من الاستعدادات لـ "حرب النجوم" ، لا تتفق في رأينا ، مع التزام الدول الاطراف في معاهدة حظر تجارب الاسلحة النووية في المجالات الثلاثة للبيئة ، بما فيها الفضاء الخارجي ، للعمل على وقف جميع التجارب التي من هذا النوع والى الابد وفقا كاملا .

٧ - ونظرا للطابع المعقد والمتناقض للحالة الراهنة ، فإن من المهم جدا احترام الاتفاقات المتعددة الأطراف والثنائية القائمة في مجال الحد من الأسلحة ، احتراماً دقيقاً . وفي هذا الصدد ، تؤيد تشيكوسلوفاكيا بصورة خاصة تعزيز المعاهدة السوفياتية - الأمريكية المعقودة في عام ١٩٧٢ حول الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، لأن هذه المعاهدة من شأنها أن توجد ظروفا ملائمة لتحقيق تخفيض هام في الأسلحة النووية الاستراتيجية أيضا .

٨ - وينبغي أن يكون الهدف الرئيسي للعمل الذي تقوم به جميع الدول لمنع تسليح الفضاء ، هو فرض حظر دقيق لتطوير الأسلحة الفضائية الضاربة وتجربتها ونشرها ، مع التحقيق الفعال بما فيه حرية الوصول إلى المختبرات .

٩ - ومن الضروري بغية التوصل إلى حل سريع وإيجابي لهذه المسائل الملحة ، زيادة انتاجية آليات التفاوض القائمة إلى أقصى درجة ممكنة سواء كانت ثنائية أو متعددة الأطراف ، ولاسيما عن طريق الاستخدام الفعال للامكانيات التي توفرها الأمم المتحدة .

١٠ - وتؤيد تشيكوسلوفاكيا اقتراحات الاتحاد السوفياتي الداعية إلى القيام عاجلاً بابرام اتفاقات فعالة بشأن تحقيق تخفيضات هامة في الأسلحة النووية الاستراتيجية ، وإزالة القذائف السوفياتية والأمريكية المتوسطة المدى من أوروبا بصورة تامة ، وحظر وزع الأسلحة في الفضاء خلال المفاوضات السوفياتية - الأمريكية في جنيف .

١١ - كما ينبغي الشروع فوراً في مفاوضات واقعية تهدف إلى منع نشر الأسلحة في الفضاء ، وذلك في إطار مؤتمر نزع السلاح المعقود في جنيف .

١٢ - وترى تشيكوسلوفاكيا أن منع تسليح الفضاء هو أيضاً شرط مسبق أساسي للاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لصالح جميع الشعوب ، على أساس تعاون دولي واسع النطاق ، مفتوح وخال من جميع أشكال التمييز ، ومفيد للجميع . ومما لا شك فيه أن البرنامج الذي يصف مراحل التدابير العملية الواجب اتخاذها بصورة مشتركة من أجل الفئزو السلمي للفضاء ، والمعرض في رسالة السيد ريجكوف ، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، المؤرخة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، يحقق هذه الأهداف بصورة تامة . إن تشيكوسلوفاكيا ترحب بفكرة إرساء قواعد مادية وسياسية وقانونية وتنظيمية راسخة لإحلال "سلم النجوم" ، وترجو أن يُنظر في هذه الفكرة بالتفصيل في إطار الأمم المتحدة .

١٣ - وتؤيد تشيكوسلوفاكيا اقتراح عقد مؤتمر دولي أو دورة استثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٩٠ على أكثر تقدير يعنى بالمسائل المتعلقة بالفضاء ، أو النظر في هذه المسائل في مجموعها في إطار أي محفل دولي آخر مناسب . وينبغي أن يؤدي هذا النظر الى انشاء منظمة فضائية عالمية ، ووضع مبادئ تعاون ذي طابع جديد وعالمي تماما بهدف الغزو السلمي للفضاء ، بالإضافة الى الاتفاق على تحديد برنامج طويل الاجل لانشطة عملية مشتركة بين الدول تسير في هذا الاتجاه .

١٤ - وتؤيد تشيكوسلوفاكيا وضع مشاريع ضخمة تقوم على الاتفاق المشترك لاستخدام المعدات الفضائية لتحقيق اهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية لجميع البلدان على أن تكفل المنظمة الفضائية العالمية المقترحة تنسيق هذه المشاريع . وينبغي أن تتجه جهود هذه المنظمة الى الغزو السلمي للفضاء مع أخذ جميع جوانب هذه المسألة في الاعتبار ، والى مراقبة احترام اتفاقات عدم تسليح الفضاء كلما أبرم اتفاق منها .

١٥ - وفيما يتعلق بالبرنامج المقترح ، يمكن للجنة الأمم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية القيام بدور هام بالاطلاع بالكامل بمهمة تنفيذ التدابير المرتبطة بمرحلة تنظيم هذا البرنامج .

١٦ - إن برنامج "سلم النجوم" الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي مبادرة ذات أهمية غير عادية ، صيغت بطريقة واقعية ، وهي ذات طابع انساني تماما ، وتلبي التطلعات الحالية والمستقبلية لجميع شعوب الأرض الى حياة هادئة والى الرفاه . وتشيكوسلوفاكيا على استعداد من جانبها للمساهمة الى أقصى حد في تحقيق هذا البرنامج .

جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية

[الاصل : بالروسية]

[٣ تموز/يوليه ١٩٨٦]

١ - ترى جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن الحيلولة دون انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي أمر أساسي بالنسبة لصيانة السلم وكبح جماح سباق التسلح ، ولاسيما سباق التسلح النووي على الأرض .

٢ - ومن حقائق عالم اليوم انه لا معنى للمعنى الى تعزيز أمن أحد الاطراف عن طريق بناء أنواع جديدة من الأسلحة . وفي حالة ظهور الأسلحة الضاربة في الفضاء ، فإن التنافس في مجال الأسلحة النووية وغيرها لن يتعذر ايقافه فحسب بل انه سينطلق بقوة لم يسبق لها مثيل الى اتجاهات في غاية الخطورة . وكذلك سيزداد خطر الحرب النووية بشكل حاد .

٣ - وينبغي التماس الامن ، لا من خلال خطوات التقدم في الميدانين العسكري والتقني ، بل من خلال الوسائل السياسية . وحتى يتم ذلك ، يجب النظر من جديد في انماط التفكير الجامدة القديمة ، والارتفاع فوق مستوى المصالح الانانية الضيقة ، وادراك مدى المسؤولية الجماعية والفردية التي تتحملها الدول فيما يتعلق بممير العالم بكامله . وينبغي اتباع نهج من هذا القبيل ، دون غيره ، عند تناول مشاكل تلافي حدوث سباق تسلح في الفضاء .

٤ - ان الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى قد طالبت منذ بداية العصر النووي والفضائي ، بفرض خطر على الأسلحة النووية ، ومنع حدوث سباق تسلح في الفضاء ، واقامة تعاون دولي واسع النطاق في مجال استكشاف واستغلال الفضاء المحيط بالارض . وذلك ادراكا منها لمسؤولياتها إزاء صيانة السلم ودعمه . وقدم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية برنامجا محددا مستغيضا مشغوعا بجدول زمني دقيق من أجل استئصال أسلحة التدمير الشامل النووية وغير النووية استئصالا كاملا . ويذكر هذا البرنامج أن هناك حاجة ، في بادئ الامر ، الى ابرام اتفاق بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة لفرض حظر على الأسلحة الضاربة الفضائية ، وفي مرحلة لاحقة ، ينبغي أن يكون الاتفاق متعدد الاطراف تشارك فيه الدول الصناعية الكبرى ، على أن يحول جزء كبير من الموارد المفرج عنها الى التعاون السلمي فيما بين الدول في ميدان غزو الفضاء . وشمة امكانية ايضا لاتخاذ تدابير جزئية ، مثل ابرام اتفاق دولي يكفل المناعة ضد هجوم بالتوابع الارضية الاصطناعية ، ويحظر انتاج النظم الجديدة المضادة للتوابع الاصطناعية أو اختبارها أو نشرها والقضاء على الموجود منها بالفعل .

٥ - ومن الضروري احراز تقدم سريع في المفاوضات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة بشأن الأسلحة النووية والفضائية ، وينبغي أن يكون هناك مضمون حقيقي للمفاوضات في اللجنة الفرعية ذات الملة التابعة لمؤتمر نزع السلاح . ومع ذلك ، فإن ما هو مطلوب ليس نوعا من "مدونة" تنظيم سباق التسلح في

الفضاء ، بل اتفاقات عملية لمنع سباق تسلح في الفضاء . ولوقف سباق التسلح على الأرض ، وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي ، وفي النهاية لاستئصال الأسلحة النووية بكاملها في كل مكان .

٦ - لابد من فرض رقابات في غاية الصرامة ، بما في ذلك فتح المعامل ذات الصلة للتفتيش ، ولضمان السلم في الفضاء .

٧ - ان سيادة الولايات المتحدة على نقيض آمال العالم وقرارات الجمعية العامة بما فيها القرار ٨٧/٤٠ ، تقف موقفا يهدف الى تحويل الفضاء الى رأس جسر تستطيع أن تسيطر منه على الأرض . وثمة خطر كبير كذلك من جراء البرامج التي تقوم بلدان أوروبية غربية عديدة بوصفها ، مثل "مبادرة الدفاع الأوروبية" ، ومشاركة بلدان أخرى في برنامج "حرب النجوم" الأمريكي .

٨ - والانسانية ليست بحاجة الى برامج "حرب النجوم" هذه ، ولكنها تحتاج بدلا من ذلك الى خطط واسعة النطاق للغزو المشترك السلمي للفضاء . ويجب تناول صياغة هذه الخطط وتنفيذها بشكل جاد . وهذه إحدى الوسائل البالغة الأهمية التي تكفل التقدم في جميع أنحاء كوكبنا وإقامة نظام شامل للأمن الدولي . ومن رأي جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية أن ثمة صلة عضوية وثيقة بين منع سباق التسلح في الفضاء وإقامة تعاون دولي سلمي فيه .

٩ - والفضاء الخارجي هو بالنسبة للتعاون الدولي السلمي مجال يبشر بالخير ، بصورة استثنائية ، وعلى هذا النوع من التعاون ينبغي تركيز جهود المجتمع الدولي . وقد قدم الاتحاد السوفياتي الى الأمم المتحدة برنامجا مستغيضا مقسما الى مراحل لكي تنظر فيه وذلك فيما يتعلق بالأنشطة العملية المشتركة للغزو السلمي للفضاء ، يرمي الى وضع أسس مادية وسياسية وقانونية وتنظيمية وطيدة فيما يتصل بـ "سلم النجوم" .

١٠ - وجميع الشروط الأساسية ، التي تتمثل بالتنفيذ الناجح لهذه المقترحات ، متوفرة . فقد تجمعت بالفعل خبرة وطنية هامة في مجال استغلال الفضاء لصالح الاقتصاد والتنمية الاجتماعية . ويوجد أيضا قدر ضخم من الخبرة الدولية في تعاون من هذا القبيل . ومن الأمثلة البارزة الأخيرة نجاح الجهد التعاوني الدولي في دراسة مذنب هالي . كما تم الاضطلاع بكمية من الأعمال القانونية الدولية الرامية الى تحديد المركز السلمي للفضاء الخارجي .

١١ - وقد آن الاوان الآن لبدء مرحلة ذات نوعية جديدة من مراحل التعاون الدولي السلمي الواسع النطاق في الفضاء ، دون اخلال بالطبع باشكال التعاون القائمة . ويجب على الدول أن تجمع جهودها في هياكل تنظيمية متعددة الجهات ترمي الى الاستفادة من شمار استكشاف الفضاء لصالح الدول كلها ، ويمكن الاضطلاع بذلك جزئيا عن طريق تقديم المساعدة الشاملة الى البلدان النامية في هذا المجال .

١٢ - ولا نهاية ، في الواقع ، للمجالات التي يمكن فيها توفير التعاون السلمي الشامل في الفضاء فهناك البحث العلمي الاساسي ؛ وتطبيق البحث الفضائي في الكثير من ميادين العلم والتكنولوجيا والاقتصاد ؛ ودراسة وحفظ المحيط الحيوي ؛ والاشتراك في استحداث واستخدام تكنولوجيا فضائية جديدة لصالح دول العالم ؛ والقيام ، على المدى الطويل ، بتمنيع الفضاء المحيط بالارض وتحويل مدينة الارض الى مدينة مشتركة بين الكواكب .

١٣ - ويمكن دراسة مشكلة الفضاء ، بكل ما فيها من تعقيد وتحديد مجالات اساسية للتعاون الدولي الواسع النطاق في الفضاء والمبادئ المنظمة له ، وذلك في اجتماع دولي مناسب ، قد يُعقد قبل عام ١٩٩٠ . وقد يكون هذا الاجتماع ، على سبيل المثال ، مؤتمرا دوليا او دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بمسائل الفضاء . ومن شأن اجتماع كهذا أن تسبقه دراسة عن ماهية احتياجات العالم من تكنولوجيا الفضاء ، مع ايلاء الاعتبار الواجب للقدرات والاحتمالات . وقد يوافق هذا الاجتماع على برنامج للتعاون في التسعينات والفترة التالية لها لمدة ١٠ الى ١٥ عاما .

١٤ - ويمكن لمنظمة فضائية عالمية منبثقة عن هذا الاجتماع ، الذي سينعقد مستقبلا ، ان تحدد الهيكل التنظيمي الجديد المطلوب لاقامة مثل هذا التعاون . وباستطاعة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الاغراض السلمية التابعة للأمم المتحدة أن تتولى هذه التدابير التحضيرية ، بما فيها الاستعدادات المتعلقة بالاجتماع . ومن شأن المنظمة الفضائية العالمية أن تعمل من منطلق تبادل المنافع ، وان تمنح الدول حق الوصول دون تمييز لنتائج التعاون في الغزو السلمي للفضاء . وتحمل الدول الفضائية ومائر البلدان المتقدمة اقتصاديا عبء توفير معظم الموارد اللازمة لادارة منظمة من هذا القبيل والاضطلاع بمشاريع تعاونية دولية في الفضاء . وفي وسع البلدان النامية أن تشارك في هذه المشاريع ، في ظل شروط تفضيلية ، وتزود البلدان الاقل نموا بالنتائج العلمية والتقنية في شكل مساعدة تستهدف تنمية هذه البلدان .

١٥ - ومع توسع نطاق التعاون ، يمكن زيادة تنويع أنشطة المنظمة الفضائية العالمية . ومن شأن هذه المنظمة أن تقيم صلات مع سائر المنظمات الدولية المعنية بالاستغلال السلمي للفضاء ، وأن تتعاون معها .

١٦ - ويمكن لهذه المنظمة الفضائية العالمية أن تكون منظمة دولية ذات عضوية شاملة ، مع جعل ميثاقها (وهو ميثاق في شكل اتفاق دولي) مرتبطا بالأمم المتحدة باتفاق يتعلق بالتعاون ، على أن تكون مسؤولة عن تنسيق وتنفيذ البرامج الخاصة .

١٧ - وتتضمن أنشطتها العمل من أجل الغزو السلمي للفضاء ، ومراقبة الامتثال للاتفاقات ، بالميفة المبرمة بها ، لحظر امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

١٨ - والاستغلال المشترك للفضاء الخارجي من قبل جميع الدول في الأغراض السلمية يمثل سياسة توفر للإنسانية احتمالات انمائية مذهلة . أما الاستعدادات من أجل "حرب النجوم" فسوف تؤدي مباشرة الى التدمير الذاتي النووي ، من ناحية أخرى . وقرار الجمعية العامة ٨٧/٤٠ يشير بحق مسألة عواقب اندلاع سباق تسلح في الفضاء .

١٩ - وبرنامج "حرب النجوم" يشكل اعتداء مباشرا وخطيرا على قضية السلم العالمي . ومن شأن تطبيقه أن يسبب اختفاء أمر الاستقرار ذاتها ، وأن يحدث اضطرابا استراتيجيا ، وأن يؤدي الى مرحلة من نوع جديد لا يمكن السيطرة عليها اطلاقا في كل مجال من مجالات سباق التسلح . كما أن الجمع بين الدفاع المضاد للقذائف التسيارية والقدرة على توجيه ضربة اجهازية لقوى الردع لدى الجانب المضاد من شأنه أن يتيح فرصة لشن عدوان نووي دون التعرض لأي عقوبة . وسيجد العالم نفسه في حالة تشكك وخوف شاملين ، مع ما يرتبط بهذا من اطراد خطر الوقوع في كارثة . وعند ادخال منظومة اسلحة فضائية ، ستمكن الآلات ، لا الأشخاص ، من اتخاذ قرارات هامة ذات عواقب لا رجعة فيها بالنسبة للإنسانية . وستصبح المدنية رهينة للآلات ، ومن ثم لما يحدث فيها من توقف أو قصور . وستزول في النهاية الثقة بين الدول . والمقصود ببرنامج "حرب النجوم" في الواقع هو تعطيل المفاوضات الحالية والغاء جميع الاتفاقات الموجودة في مجال الحد من الأسلحة . وسوف يؤدي سباق التسلح في الفضاء الى التهام موارد مادية هائلة ، كما سيترتب عليه تهديد الامكانيات العلمية والتقنية لدى الدول دون طائل ، على حساب اشد احتياجات الإنسانية الحاحا في المجالين الاجتماعي والاقتصادي .

٢٠ - وينبغي إيلاء اهتمام كبير بجميع هذه العواقب خلال الدراسة التي يجريها حاليا معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح . كما يجب على هذه الدراسة أن تكشف عن المضمون الحقيقي للخطط التي تتخفى تحت قناع الطبيعة "الدفاعية" والرامية إلى استغلال الفضاء الخارجي استغلالا ذا طبيعة عسكرية : الحصول ، من خلال الفضاء ، على تفوق عسكري حاسم وإيجاد فرصة للبدء بتوجيه ضربة نووية تمر دون عقاب . وينبغي لهذه الدراسة أن تبعد الخرافة التي يجري ترويجهما لدى الرأي الدولي والمتمثلة في أن الدفاع المضاد للقذائف التسيارية سيؤدي إلى القضاء على الأسلحة النووية . كما أن التأكيدات بكون "حرب النجوم" تشكل برنامج بحث لا غبار عليه ، ليست سوى تغطية للخطوات الأولى من تطوير منظومات جديدة للأسلحة الضاربة . وينبغي أن يرد هذا في الدراسة على النحو المناسب . ويجب أن يذكر ، بكل وضوح ، أن الاستعدادات لسباق التسلح في الفضاء تتعارض مع كامل مجموعة المعاهدات والاتفاقات القائمة التي تنظم مركز الفضاء الخارجي . وبشكل أكثر تحديدا ، يوجد تناقض صريح بين معاهدة الحد من شبكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية لعام ١٩٧٢ ، في نصها ومضمونها على السواء ، وبين مجرد اتخاذ قرار بإقامة شبكة مضادة للقذائف التسيارية ذات قواعد فضائية ، بمرور النظر عن حالة تقدم المشروع . ويجب أن توضح الدراسة عدم صحة التأكيدات القائلة بأن من "المتعذر" التحقق من تطوير الأسلحة الفضائية وأنه يتمذر بالتالي حظرها ، كما يجب أن تبين أن البحث التطويري بشأن الأسلحة الضاربة الفضائية يتضمن ملامح قابلة للتحقق . وينبغي أن يبين بكل وضوح أن فكرة السعي إلى اكتساب "تفوق" تكنولوجي لتطبيقه سلميا نفسها هي من المفامرات العسكرية المهلكة في الفضاء ، وهي فكرة غير طبيعية .

٢١ - ويجب على الدراسة أن تركز بوضوح على أن القضايا ، التي ترتبط بمنع سباق التسلح في الفضاء ، من القضايا ذات العلاقة بالأحداث الجارية وأن من السهل معالجتها ، كما يجب عليها أن تتناول مقترحات الدول في هذا الصدد .

٢٢ - ويجب أيضا تكريس اهتمام بالغ ببدائل الأسلحة في الفضاء - أي "سلم النجوم" الذي يستند إلى التعاون الدولي الواسع النطاق في الفوز السلمي للفضاء . وينبغي لكل من هذين العنصرين ، وهما منع سباق التسلح وإقامة تعاون سلمي في الفضاء الخارجي ، أن يكونا مركزا لنظام شامل للأمن الدولي .

٢٣ - ومع مراعاة جميع العوامل ، تقضي الاستجابة لأغراض قرارات الجمعية العامة (بما فيها القرار ٨٧/٤٠) وتطلعات ومطالب دول العالم بالألا تكون الدراسة ، التي يجري

الاطلاع بها حاليا ، دراسة تجريدية شقافية بل دراسة محددة عملية من شأنها أن تدعم الاقتراح الذي يطالب بتدابير فورية فعالة للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء وأن تؤدي الى اتخاذ هذه التدابير . ويجب الانتهاء منها على نحو سريع .

الجمهورية الديمقراطية الألمانية

[الاصل : بالانكليزية]

[٢٨ أيار/مايو ١٩٨٦]

١ - إن الجمهورية الديمقراطية الألمانية ملتزمة التزاما راسخا بالجهود الرامية الى منع حدوث أي توسع في سباق التسلح في الفضاء الخارجي وإلى تحقيق استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . وقد أصبح موضوع عدم السماح بسباق التسلح في الفضاء هو الموضوع الرئيسي في عملية تفادي وقوع حرب نووية ، ووقف سباق التسلح النووي ، واتخاذ خطوات فعالة نحو نزع السلاح النووي . وإن الحيلولة دون جمل الفضاء الخارجي مسرحا آخر لسباق التسلح يتطلب أيضا إزالة العقبات التي تعترض طريق التخفيضات الجذرية في الأسلحة الهجومية الاستراتيجية . وبذلك يصبح فرض الحظر على استحداث الأسلحة الفضائية الضاربة ، بشكل نهائي ، أمرا تمليه الواقعية السياسية .

٢ - ولا يمكن تحقيق الأمن ، في العصر النووي الفضائي ، عن طريق الوسائل العسكرية والتقنية بل عن طريق الوسائل السياسية فقط . ولا يمكن العودة الى الأفضل ، عن طريق تراكم الأسلحة المتجددة بصفة مستمرة بل عن طريق إجراء حوار سياسي مشر لا يتسم بالتحيز ، ويرتكز على مبدأ المساواة والتساوي في الأمن بين جميع الأطراف المعنية . إن ما يحتاج إليه الأمر هو تصميم الدول حقا على عدم مواصلة العمل بقوالب المواجهة التقليدية والكفاح في سبيل التفوق العسكري ، وإنما يتعين عليها أن تتناول المسائل بطريقة جديدة وأن تتوصل إلى أشكال وإجراءات جديدة لمنوف التعامل بين مختلف النظم الاجتماعية والدول والمناطق . ومن الأمور الحيوية السعي وراء أية فرصة وانتهازها ، مهما تكن صغيرة ، لوقف الاتجاه نحو خطر نشوب الحرب المتزايد بصفة مستمرة ، وعكس اتجاهه بغية إقرار السلم على أمان دائم .

٣ - وتدعو الجمهورية الديمقراطية الألمانية بشدة إلى قيام مفاوضات ثنائية جنبها الى جنب مع مفاوضات متعددة الأطراف لمنع سباق التسلح في الفضاء . وتؤيد جميع

الجهود الرامية إلى زيادة تعزيز المحافل الحالية للتفاوض في المسائل الغضائية . وفي المؤتمر الحادي عشر لحزب الوحدة الاشتراكي الألماني ، أدلى إيريك هونيكر ، الأمين العام للجنة إلى زيادة تعزيز المحافل الحالية للتفاوض في المسائل الغضائية . وفي المؤتمر الحادي عشر لحزب الوحدة الاشتراكي الألماني ، أدلى إيريك هونيكر ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب ورئيس مجلس الدولة بالجمهورية الديمقراطية الألمانية بكلمة ، في هذا السياق ، أعرب فيها عما يلي (انظر A/41/356) : "إن جميع الذين يشعرون في العالم بشيء من المسؤولية تجاه شعوبهم وتجاه الجنس البشري يهاجمون نوايا الولايات المتحدة التي تهدف إلى ملء الفضاء ، بدون نظام ، بأملحة الفناء . إن مبادرة الدفاع الاستراتيجي لا يقصد منها بالضرورة تطوير أكثر التكنولوجيات تقدما . وإن استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية يوفر مجالا واما كافيا لذلك . ونحن ملتزمون بالسلم في الفضاء وعلى الأرض".

٤ - وقد رحبت الجمهورية الديمقراطية الألمانية ببدء المفاوضات الثنائية بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية بشأن مركب الأسلحة النووية والغضائية بأكمله . وأسفرت القمة السوفياتية - الأمريكية في جنيف عن اتفاق الجانبين على أنه لا يمكن أن يكون هناك منتصر في أية حرب نووية أو في أي سباق لتسلح النووي . ولذلك تطالب الغالبية العظمى من الدول ، بحق ، بأن تقتصر الأقوال ، التي قيلت في جنيف ، بالأفعال . وإن الاتحاد السوفياتي ، مع تنازلاته الانفرادية المسبقة ومبادراته من أجل وقف جميع التفجيرات النووية وبرنامجها الشامل لتخليص العالم من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، ومقترحه المقدم لإقامة نظام شامل للأمن الدولي ، قد اتخذ خطوات فعالة لضمان الإبقاء على المسار الذي خطط له في جنيف . وإن المقترحات السوفياتية مقترحات واقعية نظرا لأنها تأخذ في اعتبارها ، تماما ، أحوال العصر النووي الغضائي .

٥ - وفي مقابل هذه المقترحات ، هناك خطط للدوائر الاستعمارية تهدف إلى تشييد المزيد من ترسانات الأسلحة النووية وتحسين نوعيتها ، والمضي في سباق التسلح في الفضاء . ولا يمكن إغفال أن البرامج المعدة لتسليح الفضاء الخارجي ، الذي يجري فيه السباق بأقصى سرعة ، تستلهم نشاطها من النية المبيتة لتحقيق التفوق العسكري الاستراتيجي على المدى الطويل . ويرتبط التفتيش على أسلحة الفضاء الضاربة ارتباطا وثيقا بالمفاهيم التي تتوخى البدء باستخدام الأسلحة النووية وجدوى الحرب النووية والقدرة على إحراز النصر فيها . ومن شأن أسلحة الفضاء الضاربة خلق القدرة على القيام بالضربة النووية الأولى ، دون خوف من خطر وقوع ضربة مضادة . وهذه الأسلحة

بطبيعتها ستكون أسلحة عالمية ذات قدرة على القيام بهجمات تصيب مباشرة أي هدف على سطح الأرض أو في الجو أو في الفضاء الخارجي في أي وقت كان . ومن ثم فإنها تشكل تهديدا لجميع الشعوب . وإن تطويرها وتجريبها ووضعها في الفضاء لن يؤدي ، كما يدعي مروجو مفهوم "حرب النجوم" ، إلى قيام عالم خال من الحرب النووية ، ناعم بمزيد من الأمان ، بل إن عكس ذلك هو ما سيكون عليه الحال . إذ أن الوضع الدولي سيتزعزع إلى أقصى حد من الخطورة وسيكون من العسير ، إن لم يكن من المستحيل ، التوصل إلى أية نتائج في المفاوضات حول نزع السلاح ، وميزداد خطر اندلاع الجحيم النووي إلى أقصى حد .

٦ - وسيؤدي إنشاء منظومات الأسلحة الفضائية على سباق التسلح أبعادا جديدة ، سواء من حيث المضمون المكاني أو الاقتصادي . فهو سيبدد موارد مادية وفكرية هائلة ، وسيؤجل ، إلى مدى أبعد ، البحث عن حلول لمشاكل البشرية العالمية الملحة . وإن أعمال البحث والتطوير المعنية بأسلحة الفضاء الضاربة تؤدي بالفعل إلى تقليص أهمية المعاهدات الثنائية والمتعددة الأطراف المتعلقة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح . فهذه الأعمال أخذت بالفعل تعوق المفاوضات الجارية وتحول دون إنجاز تدابير نزع السلاح الجديدة . ويحول جانب واحد دون تنفيذ الاتفاق المتعلق بوقف جميع التفجيرات النووية ، نظرا لأن هذا الجانب يقوم ، ضمن أسباب أخرى ، بتنفيذ بعض التجارب لتطوير نوع من الليزر ، الذي تبشئ أشعة إكس وتضخه الطاقة النووية ، في إطار ما يسمى بمبادرة الدفاع الاستراتيجي .

٧ - وإن المكوك الدولية ، مثل معاهدة حظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ومعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ومعاهدة الحد من منظومات القذائف المضادة للقذائف التسيارية المعقودة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، يجب عدم انتهاكها ، نما وروحا . وإن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تعارض ، بحزم ، أية محاولة تهدف إلى الإقلال من شأن هذه الاتفاقات الهامة ، أو تفسيرها تفسيراً خاطئاً أو التهرب من تطبيقها عن قصد .

٨ - ونظرا للنتائج السلبية التي يمكن أن تسفر عن تسليح الفضاء الخارجي ، تتوقع الجمهورية الديمقراطية الألمانية أن يتوصل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الأمريكية إلى اتفاق بشأن التخلي عن تطوير أسلحة الفضاء الضاربة

وتجريبها ووضعها في الفضاء . ومن شأن هذا الاتفاق أن يتحول ، بعد ذلك ، إلى صك متعدد الاطراف بعضوية إجبارية لجميع البلدان الصناعية الرائدة . ويجب لفت الانتظار إلى مسؤولية الدول التي تشارك في برامج الأسلحة الفضائية ، وبالتالي سيقع عليها بعض اللوم فيما يتمل بحدوث جولة جديدة من سباق التسلح قد تكون أشد خطورة مما سبقها .

٩ - وفي مؤتمر جنيف لنزع السلاح ، كانت الجمهورية الديمقراطية الألمانية تطالب بالشروع ، دون أي تأخير ، في مفاوضات متعددة الاطراف لعقد اتفاق أو اتفاقات لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، كما دعا القرار ٨٧/٤٠ الذي حاز على أصوات إيجابية من ١٥١ دولة . ومن الممكن التوصل إلى حل شامل للمشكلة عن طريق عقد معاهدة بشأن حظر استعمال القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء ضد الأرض . ولكن للأسف ، لم يمكن الأخذ بهذا النهج الشامل حتى الآن بسبب الموقف الذي تتخذه بعض البلدان الغربية . ولذلك فإن الجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤيد الحل الوسط الذي تقدم به اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية للقيام - كخطوة أولى - بإبرام معاهدة لضمان حصانة الاجسام الفضائية . وقد ينشأ عن هذه المعاهدة التزام بعدم استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ضد الاجسام الفضائية ، وحظر تطوير وتجريب ووضع أسلحة مضادة للتوابع الاصطناعية ، وقد تنم المعاهدة على تدمير منظومات الأسلحة الحالية .

١٠ - وتعلق الجمهورية الديمقراطية الألمانية أهمية كبيرة على نشاط لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من أجل استمرار النظر البنيء في الطرق والوسائل المؤدية إلى تشجيع التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية . وإن الاتفاقات التي صاغتها اللجنة حتى هذا التاريخ ، مثل معاهدة الفضاء الخارجي والمعاهدة المتعلقة بالقمر واتفاقية تسجيل الاجسام المطلقة في الفضاء الخارجي وغيرها ، تعتبر من الاسس الهامة التي يقوم عليها إجراء مفاوضات أبعد مدى لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . وفيما يتعلق بعمل لجنة الفضاء الخارجي في المستقبل ، تعتقد الجمهورية الديمقراطية الألمانية بأن من الضروري التوصل إلى عقد اتفاقات بشأن تحديد الفضاء الجوي والفضاء الخارجي ، وأيضا عقد اتفاقات بشأن المسائل الناشئة عن استخدام المدار الثابت بالنسبة إلى الأرض . ويوضح مشروع مجموعة المبادئ المتملة باستثمار الأرض عن بعد ، التي اعتمدها الدورة الخامسة والعشرون للجنة الفرعية القانونية ، في رأي الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، أنه يمكن تحقيق نتائج إيجابية إذا توفرت الإرادة السياسية لدى جميع الجهات .

١١ - وتعلق أهمية كبيرة على التعاون المنتج بين الدول في مجال استخدام الفضاء في الأغراض السلمية . إن دخول الإنسان إلى الفضاء وبداية التطبيق العملي لاستغلال هذا الفضاء يحتلان مكان الصدارة بين منجزات البشرية العلمية والتكنولوجية البارزة . وليس استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه اليوم فرعا هاما من فروع العلم فحسب بل إن ذلك يساعد أيضا ، بدرجة متزايدة ، في إنجاز بعض المهام الاقتصادية الوطنية الكبيرة . ونظرا لما يقدمه اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية من دعم سخّي ومساعدة كريمة ، بما في ذلك معداته للرحلات الفضائية ، الرفيعة المستوى من حيث التطور ، تمكنت الجمهورية الديمقراطية الألمانية من المشاركة في الأنشطة الفضائية بمشاريع بحوثها الذاتية وبآلاتها وأدواتها التي استحدثتها لهذا الغرض .

١٢ - فلمدة تزيد عن ١٥ عاما ، اشتركت الجمهورية الديمقراطية الألمانية في البرنامج الكوني المشترك للبلدان الاشتراكية ، الذي يخدم استكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية . وكان اشتراكها في ٨٦ مشروعا فضائيا تضم ١٤٩ آلة تستخدم على متن المركبات الفضائية ، فضلا عن مجمعين صناعيين أرضيين . وتشتمل التكنولوجيا المعقدة المستخدمة في هذه الأغراض على أجهزة قياس الاشعاع الشمسي ومرافق أجهزة القياس عن بعد والكاميرات المتعددة الطيف من طراز 6 MKF المصممة بالاشتراك بين علماء الجمهورية الديمقراطية الألمانية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية . وكان من ملامح ذلك أيضا اشتراكها ، في الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٦ في مشروع "فيغا" VEGA لدراسة مذنب هالي ، وهو المشروع الذي اشتمل على العرض الناجح لجوف المذنب على شبكة لتجهيز الصور من إنتاج الجمهورية الديمقراطية الألمانية .

١٣ - وأبرز أشكال التعاون الذي شاركت فيه الجمهورية الديمقراطية الألمانية تجلس في أول رحلة فضائية مشتركة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الألمانية تحمل أشخاصا . إذ قام رجل الفضاء الطيار زيفموند بين - وهو من مواطني الجمهورية الديمقراطية الألمانية - على متن المحطة المدارية السوفياتية ساليوت ٦ - بإجراء عدد من التجارب ، من بينها تجارب تتعلق بالفيزياء الفضائية وعلم المواد وبيولوجيا وطب الفضاء ، فضلا عن استشعار الأرض عن بعد . وسوف تستخدم أيضا أدوات وأجهزة علمية منتجة في الجمهورية الديمقراطية الألمانية في المجمع المداري السوفياتي الجديد المرتبط بمحطة "مير" MIR الأساسية .

١٤ - وفي السنوات القادمة أيضا ، ستساهم الجمهورية الديمقراطية الألمانية في التجارب التقنية والأنشطة العلمية المتصلة بمجالات التعاون الرئيسية ، طبقا لما ورد في البرنامج الكوني المشترك ، وبصفة خاصة في المجالات التالية :

.../...

١٠٩٥

فيزياء الفضاء ، بما في ذلك علم المواد

الارصاد الجوية الفضائية

الاتصالات الفضائية

بيولوجيا وطب الفضاء

استشعار الارض عن بعد

١٥ - وستوفر معاهد أكاديمية الجمهورية الديمقراطية الالمانية للعلوم أجهزة خاصة للاشتراك ، في عام ١٩٨٨ ، في التجربة الدولية القادمة التي يطلق عليها اسم "فوبوس" Phobos لاستكشاف كوكب المريخ وقمره "فوبوس" .

١٦ - وفي ميدان علم مواد الفضاء ، قامت الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالتعاون تعاوننا مشمرا مع المركز الوطني الفرنسي لبحوث الفضاء . والهدف من هذا التعاون هو تحسين الاستعدادات العلمية والمنهجية للتجارب الفضائية .

١٧ - وفي إطار المنظمات غير الحكومية المختمة مثل الاتحاد الدولي للملاحة الفلكية ولجنة أبحاث الفضاء ، تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية جميع التدابير التي يمكن أن تؤدي إلى تشجيع التعاون الدولي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية .

١٨ - ويحتاج تنفيذ المشاريع الجديدة الواسعة النطاق لاستكشاف الفضاء الخارجي للأغراض السلمية إلى "سلم النجوم" ، أي مرحلة جديدة نوعيا من التعاون الدولي في الفضاء الخارجي . وينبغي ، في رأي الدول الاشتراكية ، أن تدخل البشرية الالف الميلادية الثالثة ، لا بأسلحة فضائية بل بمشاريع طموحة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . ويمكن لهذه المشاريع أن تغطي البحوث العلمية الأساسية ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى ، وإطلاق المركبات الفضائية بين الكواكب . ويمكن تطبيق نتائج البحوث الفضائية في مختلف مجالات العلوم وفي المساعدة على حل المشاكل العالمية مثل القضاء على الجوع ، والتغلب على التخلف الاقتصادي لعدة بلدان ، وحماية البيئة ، واستخدام المصادر الجديدة للطاقة . وينبغي للدول أن تشترك معا في

التخطيط للتنمية وإدارتها وفي استخدام تكنولوجيا الفضاء ، بما في ذلك المحطات المدارية الدولية الكبيرة والمركبات الفضائية المأهولة المختلفة الأنواع .

١٩ - ويرتبط ارتباطا وثيقا بهذه الأفكار أن اقتراح إنشاء منظمة فضائية دولية في إطار منظومة الأمم المتحدة يبدو على نحو مطرد مهمة من مهام الساعة . وتؤيد الجمهورية الديمقراطية الألمانية إنشاء مثل هذه المنظمة ، ومن رأيها أنه سيتعين على هذه المنظمة أن تشجع التعاون الدولي بين الدول في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية ، وتضمن استفادة جميع الدول من الإنجازات العلمية والتقنية في هذا الميدان ، وتوفر المساعدة لهذه الدول حتى يتسنى لها الاستفادة عمليا من نتائج البحوث الفضائية لتتجهل بتنميتها الاقتصادية والاجتماعية . وفي ومع هذه المنظمة ، في الوقت نفسه ، أن تتولى مسؤولياتها في رصد الالتزام بالاتفاقات التي أبرمت أو قد تبرم في المستقبل . بهدف منع قيام أي سباق للتسلح في الفضاء .

٢٠ - وفيما يتعلق بإنشاء المنظمة المقترحة وعملها يمكن أن تؤخذ الخبرة المكتسبة في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الاعتبار .

٢١ - ويبدو أن من المستصوب عقد مؤتمر دولي للنظر في جميع جوانب هذه المقترحات والأفكار .

السويد

[الأصل : بالانكليزية]

[١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٦]

١ - لا تزال السويد تشعر بقلق بالغ إزاء احتمالات امتداد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي . وقد ظلت الأنشطة الفضائية العسكرية تحظى بالأهمية منذ بداية عصر الفضاء . فالواقع أن معظم التوابع الامطناعية التي تم إطلاقها كانت لها أغراض عسكرية . غير أن الفضاء الخارجي ظل حتى الآن خاليا من المنازعات المسلحة . أما مع استحداث نظم مُحَدَّدة للأسلحة بهدف استخدامها في الفضاء الخارجي ، فإن هذه الحالة من الممكن تماما أن تتغير . إن استحداث ووزع منظومات مضادة للتوابع الامطناعية وإمكانية

إقامة دفاع قاعدته في الفضاء ضد القذائف التسيارية أمران يبعثان على القلق .
وعلاوة على ذلك ، فإن إدخال الأسلحة الفضائية إلى حيز الاستخدام يمكن أن يؤدي إلى
إبطاء نمو الأنشطة الفضائية السلمية .

٢ - بيد أن مسألة حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي يجب أن يُنظر فيها في
السياق العام لنزع السلاح . وقد تمكن مؤتمر نزع السلاح في السنة الماضية من بدء
العمل بشأن هذه المسألة . وتأمل السويد أن يواصل مؤتمر نزع السلاح هذا العمل بغية
بدء مفاوضات تهدف إلى التوصل إلى اتفاق بشأن اتخاذ تدابير محددة لمنع حدوث سباق
للتسلح في الفضاء الخارجي .

٣ - وأحدى المسائل التي يناقشها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في
مفاوضاتهما الثنائية في جنيف هي مسألة الأسلحة الفضائية . والمواضيع التي تتناولها
هذه المفاوضات مواضيع معبة ومعقدة . فهي تتعلق بأمن جميع الدول . والسويد على
قناعة بأن إحراز تقدم في هذه المفاوضات من شأنه أن يساعد إلى حد كبير في أعمال
مؤتمر نزع السلاح . والمفاوضات المتعددة الأطراف في مؤتمر نزع السلاح هي وحدها التي
يمكن عن طريقها تلبية اهتمامات المجتمع الدولي بأسره تلبية تامة .

٤ - وإن التعاون الدولي - على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف معا - أمر لازم
للتمكن من اتخاذ تدابير تؤدي إلى منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي . وليس
الافتقار إلى المحافل الملائمة هو الذي يؤخر اتخاذ تلك التدابير ، ولكن السبب في
ذلك هو عدم وجود أساس من الثقة بين الدولتين الفضائيتين الكبيرتين .

٥ - إن التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي أمر جوهري بالنسبة للسويد .
فذلك التعاون يتيح للسويد امكانية الاستفادة من أنشطة الفضاء الخارجي ، والاضطلاع
ببرنامج فضائي ، وتشجيع التنمية الصناعية لديها على نحو لا يمكننا أن نضطلع به
وحدنا .

٦ - وإن للأمم المتحدة ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية دورا
خاصا في تشجيع التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفي
تيسير استفادة جميع البلدان ، بصرف النظر عن حالتها في ميدان التنمية ، من علم
وتكنولوجيا الفضاء .

٧ - وإن السويد على استعداد لان تناقش ، في وقت ملائم ، أي اقتراح ببناء يتعلق بسبل ووسائل تعزيز التعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . بيد أنه لكي يتسنى اتخاذ موقف فيما يتعلق بالمقترحات الداعية إلى إنشاء أجهزة جديدة ، يلزم النظر فيما إذا كانت الاحتياجات الحالية أو المقبلة لا يمكن تلبيتها عن طريق الآليات القائمة . وللأسباب المذكورة أعلاه ، ترى السويد أن جميع الجوانب المتعلقة باستخدام الفضاء في الأغراض العسكرية ، بما في ذلك منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، ينبغي تناولها في مؤتمر نزع السلاح .

٨ - وترحب السويد بأن الجمعية العامة قد تسنى لها أن تعود إلى الأخذ بتقليد توافق الآراء بشأن البند المتمثل بالتعاون الدولي في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . ومن المهم دعم هذا التقليد في المستقبل . وللمساعدة على ضمان هذا الأمر ، ترى الحكومة السويدية أن من الجوهر أن يستمر الحفاظ على الفصل بصورة واضحة في المناقشة الدولية بشأن تلك القضية بين الجوانب المدنية والجوانب العسكرية لاستخدام الفضاء الخارجي ، وأن يُناقش كل موضوع في المحفل الملائم .

سيشيل

[الأصل : بالانكليزية]

[٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦]

١ - ما فتح الاستغلال السلمي للفضاء الخارجي من أمد طويل مشار اهتمام المجتمع الدولي ، ولاسيما منذ إبرام معاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى في عام ١٩٦٧ .

٢ - ومع ذلك ، فالتطورات الأخيرة في تكنولوجيا الفضاء تهدد ، فيما يبدو ، الاستغلال السلمي للفضاء الخارجي ، وتشير مشاعر القلق فيما بين أعضاء المجتمع الدولي .

٣ - وفي هذا الصدد ، تؤيد جمهورية سيشيل تأييدا كاملا النداء الذي وجهته الأمم المتحدة إلى الدول الأعضاء بأن تقدم آراءها بشأن تطوير التعاون الدولي في مجال استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي على نحو سلمي .

.../...

١٠٩٥ ش

- ٤ - وميشيل ، بوصفها دولة جزرية صغيرة وبلدا ناميا كذلك ، تشعر بالقلق إزاء امتداد سباق التسلح الى الفضاء . ولا يمكن لانشطة كهذه ، في عصرنا النووي ، أن تؤدي الى تعزيز السلم والتعاون والتنمية على الصعيد الدولي .
- ٥ - وفي الواقع ، قد يؤدي التعاون المتبادل في الانشطة الفضائية السلمية الى نفع الانسانية جمعاء . والمسألة هي السلم في مواجهة الحرب .
- ٦ - وقد شهد هذا القرن نشوب حربين عالميتين ، وظهور الاسلحة النووية ، وتزايد النزاع بين الدول .
- ٧ - وقد حان الان وقت السلم . ويجب علينا أن نقلب صفحة من التاريخ ، وان نشاهد اولادنا وهم يرثون عالما سلميا ويرثون أيضا القرن الحادي والعشرين السلمي .
- ٨ - وفي هذا السياق ، تؤيد ميشيل تماما تلك المبادرة الحميدة التي قام بها الاتحاد السوفياتي ، حيث اقترح أن يعقد في موعد غايته عام ١٩٩٠ مؤتمر دولي أو دورة استثنائية للجمعية العامة فيما يتصل بمسائل الفضاء الخارجي .
- ٩ - ومن شأن هذا أن يتيح للدول الاعضاء فرصة مناقشة التدابير العملية في ميدان التعاون في الاستغلال السلمي للفضاء الخارجي .
- ١٠ - وانشاء منظمة فضائية عالمية مرتبطة بالامم المتحدة خطوة ملموسة في مجال حماية استغلال الفضاء والانطلاق بالانشطة على نحو سلمي . ومن شأن هذه المنظمة أن تكفل لتلك الدول ، التي ليست لديها التكنولوجيا المناسبة للاشتراك في الانشطة الفضائية ، لا مجرد الاستفادة فقط من التبادل المشترك للمعلومات ، بل ستتمكنها مع ذلك من استخدام هذه التكنولوجيا العالية في تعزيز تنميتها اجتماعيا واقتصاديا أيضا ، كما أن من شأنها أن توفّر نطاق المشاركة على نحو مباشر وغير مباشر ، حتى يشمل البلدان النامية ، وذلك في ميدان استكشاف الفضاء .
- ١١ - وفي النهاية ، يؤمن شعب ميشيل ايمانا راسخا بفكرة وحتمية السلم الشامل بوصفه شرطاً أساسياً للتعاون الدولي المثمر في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكوكبنا .

فنلندا

[الاصل : بالانكليزية]

[١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦]

١ - تنظر حكومة فنلندا إلى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وتوسيع الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي بوصفهما تحديين يترتب عليهما نتائج رئيسية فيما يتعلق بأمن المجتمع الدولي ورغاهيته الاقتصادية . وتؤمن فنلندا إيماناً عميقاً بالاهداف الواردة في معاهدة عام ١٩٦٧ بشأن المبادئ المنظمة لانشطة الدول في استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والاجرام السماوية الاخرى : إن الفضاء يجب أن يستخدم في الأغراض السلمية التي تعود بالنفع على البشرية ككل .

٢ - إن سباق التسلح في الفضاء الخارجي سيضيف بعداً جديداً وخطيراً إلى سباق التسلح المستمر على الأرض بما قد يسفر عنه من نتائج خطيرة على الاستقرار الاستراتيجي لجميع الدول وأمنها . ومن شأن هذا السباق أن يحوّل الموارد بعيداً عن مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية .

٣ - وترى حكومة فنلندا أن المسؤولية الرئيسية في منع قيام سباق تسلح في الفضاء الخارجي تقع على عاتق الدول التي تملك القدرات التي تكفل لها استغلال الفضاء لأغراض عسكرية . وقد رحبت فنلندا بالمحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية التي عقدت في جنيف لبحث مجموعة متشابهة من المشاكل المتعلقة بالفضاء والأسلحة النووية . والامل معقود على أن تسفر هذه المحادثات أيضاً في أقرب وقت ممكن ، عن اتفاقات فعّالة تحول دون قيام سباق تسلح في الفضاء الخارجي .

٤ - وشمة حاجة عاجلة كذلك إلى بذل جهود متعددة الاطراف للحيلولة دون قيام سباق تسلح في الفضاء الخارجي . وترى فنلندا أن مؤتمر نزع السلاح بوصفه الهيئة التفاوضية الرئيسية المتعددة الاطراف بشأن نزع السلاح ، هو المحفل السليم والانسب لهذه الجهود . ويتضمن قرارا الجمعية العامة ٥٩/٣٩ و ٨٧/٤٠ الولاية التي ينبغي على أساسها إحراز تقدم في معالجة هذه المسألة في إطار متعدد الاطراف .

٥ - وترى حكومة فنلندا ضرورة تركيز الجهود التي تستهدف منع قيام سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، في بادئ الأمر ، على حماية أنشطة الفضاء الخارجي التي تعمل على تعزيز القدرة الاستراتيجية ، والتي يستلزمها الحد من الأسلحة وتحقيق أغراض نزع السلاح . وتشمل أنشطة الفضاء هذه استخدام التوابع الاصطناعية لأغراض عدة من بينها الإنذار المبكر ومهام التحقق .

٦ - ويمكن لاستئناف المحادثات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية عن حظر الأسلحة المضادة للتوابع الاصطناعية وكذلك المفاوضات المتعددة الأطراف التي تدور في مؤتمر نزع السلاح ، أن تهيئ الوسائل الكفيلة بمعالجة هذه المشكلة المتنامية . ويساور فنلندا القلق لعدم وجود إطار قانوني شامل يغطي بل ويحمي استخدام التوابع الاصطناعية على الرغم من أن استخدامها لهذه الأغراض وللأغراض المدنية خالصة أخذ في الازدياد بسرعة . وترى حكومة فنلندا وجوب أن تمنح الدراسة العميقة لهذه المشكلة أولوية عليا في سياق المحادثات الثنائية والمحادثات المتعددة الأطراف المتعلقة بمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

٧ - إن التطور السريع للعلم والتكنولوجيا يخلق إمكانيات جديدة للاستمرار في استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بما يعود بالنفع على البشرية بأسرها . وتتضمن معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧ المبادئ التوجيهية الأساسية للتعاون الدولي في هذا الميدان . وقد أدت مؤتمرات الأمم المتحدة اللاحقة بشأن هذا الموضوع إلى تعميق معرفة وفهم المشاكل القائمة أمام المجتمع الدولي التي تتسم بتعقيداتها وتباعد مداها .

٨ - وقد أيدت حكومة فنلندا بصفة دائمة الأعمال المتعلقة بالفضاء الخارجي التي تم الاضطلاع بها عبر السنين في إطار منظومة الأمم المتحدة . وتعتبر فنلندا أن لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية هي المحفل الدولي الرئيسي الذي يكفل تجميع جهود الذين يعينهم الأمر جميعا ، وهي تؤيد استمرار أعمال اللجنة وتنميتها ، كذلك فإن أنشطة عدد من هيئات الأمم المتحدة المتصلة بالفضاء تشكل إسهاما هاما في هذا الميدان .

٩ - وبعد أن تيسرت حاليا بفضل التكنولوجيات الجديدة إمكانيات الاستخدام الاقتصادي للفضاء الخارجي وبعد أن أصبحت هذه الإمكانيات محل اهتمام عدد أكبر من البلدان ، فقد بات استخدام وتنظيم هذه الموارد يتطلب من الآن فصاعدا نهجا أشمل .

وترى حكومة فنلندا أن الانسب في معالجة هذا النهج هو الاضطلاع به ضمن منظومة الأمم المتحدة مما يتطلب بدايةً تنسيقاً أدق بين أعمال هيئات الأمم المتحدة في هذا الميدان . وبقدر ما يجري التفكير بشأن آلية جديدة تكفل تعزيز التعاون الدولي في هذا المجال ، فإن الآثار العديدة المترتبة على إنشائها ، من ناحية المهام والتنظيم ، فضلاً عن موارد الميزانية ، تحتاج إلى دراسة دقيقة . وينبغي في هذا الصدد أيضاً تقييم تجربة عمليات التفاوض التي تجري ضمن منظومة الأمم المتحدة بشأن وضع آليات جديدة في كل ميدان من الميادين ذات الصلة .

فييت نام

[الأصل : بالانكليزية]

[٢٠ حزيران/يونيه ١٩٨٦]

١ - ان القرار ٨٧/٤٠ الذي اعتمد في الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة تأكيد مجدداً على الاهتمام الخاص الذي يبديه المجتمع الدولي بمسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

٢ - وفي هذه الأيام التي يشارف فيها عصر الفضاء عقده الثالث بمعدلات تختلف باختلاف البلدان ، تستخدم علوم وتكنولوجيا الفضاء في طائفة واسعة من الميادين مثل الاتصالات والملاحة والاستشعار عن بعد وعلم الأحياء والطب وما إلى ذلك . وفي ضوء معدل التقدم الذي حققته علوم وتكنولوجيا الفضاء تبدو الامكانيات عظيمة أمام استخدامات الفضاء الخارجي في أغراض سلمية مثل النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل الدول .

٣ - وفي نفس الوقت يواجه الجنس البشري في عصر الفضاء خطر امتداد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي . والواقع أن المجتمع الدولي قد تنبه خلال الخمسينات عندما بدأ عصر الفضاء إلى الصلة بين استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية وبين منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الثامنة عشرة المعقودة عام ١٩٦٣ القرار ١٩٦٣ (د - ١٨) بشأن المبادئ القانونية المنظمة لنشاط الدول في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه . وأبرمت عدة اتفاقات دولية لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . وكانت من بينها معاهدة عام ١٩٦٣ لحظر تجارب الأسلحة النووية في الجو وفي

.../...

١٠٩٥

الفضاء الخارجي وتحت سطح الماء ، ومعاهدة ١٩٦٧ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى . أما مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية الذي عقد في فيينا من ٩ إلى ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٢ ، فقد كرر الإعراب عن "أن توسيع نطاق سباق التسلح بحيث يشمل الفضاء الخارجي مسألة تشير قلقا بالغاً لدى المجتمع الدولي" و "أن منع ظهور سباق التسلح والأعمال العدائية في الفضاء الخارجي شرط أساسي لتشجيع ومواصلة التعاون الدولي في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية". (الفقرتان ١٣ و ١٤ من تقرير المؤتمر A/CONF.101/10 و Corr.1 و 2) .

٤ - ومنذ أواخر السبعينات وأوائل الثمانينات ، أخذ خطر تسليح الفضاء الخارجي يزداد وضوحاً إزاء الخطط الواسعة النطاق لاستحداث منظومات من أسلحة الفضاء . ولهذه المنظومات من الأسلحة مهمة مزدوجة تتمثل في شل الهجمات المضادة التي يقوم بها من يتعرض للهجوم عند نشوب حرب نووية ، ومهاجمة الأهداف في الفضاء وعلى الأرض . ولما كانت برامج أسلحة الفضاء تقتزن ببرامج شاملة لتحديث واستحداث أسلحة نووية ، فإنها تهدف في الواقع إلى الإخلال بالتوازن الاستراتيجي القائم في العالم . وتبين حقائق السنوات الأربعين الماضية أن استحداث طرف لمنظومات جديدة من الأسلحة الاستراتيجية لا يؤدي إلا إلى تدابير مضادة من الطرف الآخر ، وبالتالي إلى ارتفاع واشتداد حدة سباق التسلح . ومن شأن المنظومات المضادة للقذائف والموضوعة في الفضاء أن تزيد من احتمالات نشوب حرب نووية نتيجة توهم القدرة على شن هجوم نووي دون التعرض للعقاب ، أو بسبب سوء التفاهم أو سوء التقدير أو حدوث قمعور تقني . وامتداد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي لا يدمر فقط كثيراً من الاتفاقات الموجودة الثنائية والمتعددة الأطراف المتعلقة بنزع السلاح وإنما يؤدي أيضاً إلى زيادة المجابهة ، وبذلك يعرقل عملية نزع السلاح . وللموارد البشرية والمادية الضخمة المستهلكة ، ولعدم الثقة الناجمة عن سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، تأثير سلبي على التعاون والاستثمار الدوليين في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية . والبلدان النامية ، نظراً إلى أنها لاتزال تواجه مستوى منخفضاً في تنميتها الاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ، فإنها هي التي ستعاني أكثر من غيرها من اختلال التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية .

٥ - وتؤيد فييت نام دون تحفظ أية جهود لزيادة التعاون الدولي على منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي واستخدام الفضاء في الأغراض السلمية . وشهدت السنوات الأخيرة في هذا الصدد مبادرات هامة عديدة منها ما كان تهدف إلى إبرام إتفاق يحظر

استعمال القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء ضد الأرض وما إلى ذلك . ويتسم الاقتراح السوفياتي الداعي إلى إنشاء منظمة فضائية عالمية تعنى بالتعاون الدولي على استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية بأهمية كبيرة وعاجلة . ويمكن عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الدول ، ولاسيما الدول التي تملك قدرات فضائية كبيرة ، من أجل النظر في مسألة التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من جميع الجوانب ، وكذلك النظر في المبادئ والتوجيهات الرئيسية لهذا التعاون . وباستطاعة هذه المنظمة الفضائية العالمية أيضا أن تنسق بين جميع الجهود التي تبذلها المنظمات الدولية الموجودة للتعاون الدولي في الفضاء الخارجي ، ورفع مستوى هذا التعاون ، وإضافة مبادئ جديدة لتعزيز التعاون .

٦ - وتعزيزا للجهود المشتركة الرامية إلى منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، فإن من المهم زيادة التفاهم بشأن النتائج الخطرة التي لسباق التسلح على الفضاء الخارجي ، وزيادة التفاهم على الحاجة العاجلة إلى اتخاذ تدابير محددة لمنع وقوعه . وانطلاقا من هذه الروح تؤيد فييت نام الاقتراح الذي تقدمت به جمهورية بولندا الشعبية خلال الدورة الأربعين للجمعية العامة بشأن إعداد دراسة عن نتائج تسليح الفضاء الخارجي تجري تحت رعاية الأمين العام ، بمساعدة خبراء استشاريين بارزين من مختلف الجنسيات . وباستطاعتنا أن نشير إلى فوائد الدراسات السابقة للأمم المتحدة عن النتائج الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح ، وإلى نتائج استخدام الأسلحة النووية أو الكيميائية أو البيولوجية وينبغي في أية دراسة لمشاكل نزع السلاح تتمثل بالفضاء الخارجي وبناتج مد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي أن تضع أولوية لإجراء تحليل شامل للنتائج السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تعود على كل بلد بمفرده وعلى العالم كافة من جراء امتداد سباق التسلح إلى الفضاء الخارجي . كما ينبغي أن تستكشف الطرق والوسائل الكفيلة بالحفاظ على استخدامات الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، وبمنع تسليح الفضاء الخارجي ، بما في ذلك إبرام اتفاقات جديدة .

٧ - إن فييت نام مقتنعة بأن الإسراع باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية لخدمة الجنس البشري ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي يستدعيان جهودا مستمرة وواعية من المجتمع الدولي كله . وفييت نام مستعدة لأن تبذل كل ما في وسعها للاسهام في هذه الجهود المشتركة .

نيبال

[الأصل : بالانكليزية]

[٢٢ نيسان/أبريل ١٩٨٦]

تمشيا مع القرار ٨٧/٤٠ بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، تعرب حكومة صاحب الجلالة في نيبال عن موافقتها الكاملة على وجوب عدم وضع أسلحة التدمير الشامل في مدار حول الأرض أو في الفضاء الخارجي . كما تعرب نيبال عن اتفاقها مع القرار في أن الفضاء الخارجي هو تراث مشترك للإنسانية ولا ينبغي استخدامه إلا في الأغراض السلمية .

الهند

[الأصل : بالانكليزية]

[١٢ آب/أغسطس ١٩٨٦]

١ - ترحب الهند بالنداء الذي وجهته الأمم المتحدة في الوقت المناسب ، عن طريق قرار الجمعية العامة ٨٧/٤٠ ، حيث دعت جميع الدول الاعضاء الى تقديم آرائها بشأن إمكانية زيادة التعاون الدولي في (١) ميدان منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي و (ب) استخدام الفضاء في الأغراض السلمية ، بما في ذلك استصواب انشاء الآلية المناسبة لذلك الغرض . وهي تعلق أهمية قصوى على هذين الهدفين .

٢ - وقد أعربت الهند مرارا عن قلقها ازاء احتمال امتداد سباق التسلح الى الفضاء نتيجة خطوات التقدم المحرزة في تكنولوجيات الفضاء وغيرها من التكنولوجيات الجديدة الناشئة ونتيجة خطط الدفاع الوطنية لدى بعض البلدان . وحتى اذا كانت منظومات الأسلحة الفضائية الجديدة ما زالت بحاجة الى تطوير ، فان الوضع مشحون بأكبر المخاطر بالنسبة للمجتمع الدولي ككل . ومن شأنها أن تزيد على نطاق واسع من احتمال حدوث كارثة نووية من خلال الامعان في زعزعة ميزان الرعب الحالي المتقلقل .

٣ - واستخدام الفضاء من أجل تطوير منظومات الأسلحة هذه يماثل ، علاوة على ذلك ، الاستئثار بمورد عام ، من أجل هدف في غاية الحيف كذلك . ومن شأن هذا بالتالي أن يتعارض كلية مع التوافق العام في الآراء بشأن الفضاء الخارجي ، والذي يقضي بجعله

.../...

١٠٩٥ ش

مجالا للإنسانية جمعاء . ونظرا لموافقة الجمعية العامة للأمم المتحدة بالاجماع في وقت قريب على هذا القرار ، فان هذا الاستخدام ينم ايضا عن استخفاف كامل بآراء الغالبية العظمى من الدول وبمصالحها المشروعة الدنيا . ومعاودة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى لعام ١٩٦٧ ، تفعل بوضوح المبادئ التي ينبغي ان يسترشد بها استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه ، في فقرات ديباجتها ، بينما تتضمن فقرات منطوقها نصوصا تتعلق بانفاذها . ووضع خطط لتطوير أملحة ذات قواعد فضائية معناه الاستهزاء بهذه المبادئ والأهداف .

٤ - وعلاوة على ذلك ، قد يعوق تطوير الأسلحة الفضائية الجديدة التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . ويحتاج تصور "حرب النجوم" ، حتى في أقل الأشكال فعالية ، الى عدد هائل (في حدود بضعة آلاف) من محطات المراكز وغيرها من التوابع الاصطناعية ذات الملة في الفضاء . ومن شأن هذه المجموعة الضخمة ان تعتمد على شتى الموارد المدارية ، بما فيها الموارد النادرة (الشقبات وغيرها) الموجودة في المدارات الثابتة بالنسبة للأرض . ونتيجة لذلك ، سيصبح من الصعب ، ان لم يكن من المستحيل ، بالنسبة للدول الأخرى (ولاسيما الدول النامية ، التي ما زالت في سبيلها الى اكتساب قدرات فضائية) ان تواصل خططها الرامية الى استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية .

٥ - كما أنه سيحوّل كمية هائلة من الموارد - في حدود التريليونات من الدولارات - بعيدا عن التطبيقات الأخرى الأكثر نفعاً وفائدة والتي تتم على الأرض وكذلك في الفضاء . ومما هو جدير بالإشارة اليه في هذا الصدد ، ان معدلات الانفاق العسكري المرتفعة المستمرة من قبل كبار المنفقين العسكريين تبدو بوضوح واحدة من العوامل الأساسية المسؤولة عن العلل الهيكلية التي تلم بالاقتصاد العالمي اليوم .

٦ - وقبل كل شيء ، ستؤدي "حرب النجوم" الى زيادة الريبة وانعدام الثقة ، على نحو متبادل وبشكل لا مثيل له . وسوف تحيط الشبهات بكل ما تفعله الدول في الفضاء . وسيصبح من المتعذر جدا ، في ظل هذه الظروف ، القيام بأنشطة تعاونية حرة ، ثنائية ومتعددة الأطراف ، تستفيد البلدان من خلالها من المشاريع التعاونية مع جميع الدول الفضائية الرئيسية . كما أن نقل التكنولوجيا وفرص الإطلاق والتعاون في التشييد والتصميم وما الى ذلك ستكون صعبة بدورها . وسيعوق كل هذا ، بشكل كبير ، استخدام الفضاء في الأغراض السلمية من قبل البلدان الأصغر حجما والأقل نموا .

٧ - وبالتالي ، لا شك أن امتداد سباق التسلح الى الفضاء سيشكل عائدا كبيرا فسي سبيل استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، الى جانب تضييعه للموارد على نحو مخرب ووضع الانسانية على شفا الفناء .

٨ - وقد شهدت الفترة التي مرت منذ اطلاق أول تابع اصطناعي في تاريخ الانسان ، والتي تناهز ٣٠ عاما ، خطوات تقديمية متناوبة في مجال غزو واستغلال الفضاء . كما أن استكشاف المجموعات الشمسية وسائر خطوات التقدم في بحوث الفضاء - وثمة اعتراف بأن ذلك قاصر حتى الآن على قلة من الدول المتقدمة النمو - قد وسعت بشكل كبير آفاق العلم وعززت من فهمنا الاساسي لاسرار الكون . كما فتحت حتى الآن مجالات بعيدة عن التصور يمكن أن تغير ظروف الحياة على كوكبنا . وقد استفادت البلدان ، الكبيرة والصغيرة ، من الاتصالات الفضائية والاستثمار الفضائي من بعد والارصاد الجوية الفضائية ، بشكل كان لا يمكن تصوره منذ مجرد عقود قليلة . والامكانات الهائلة التي تفتحت أمامنا ، والتي يتسع نطاقها باطراد ، تدعو الى تنسيق المصالح الوطنية وتجنب التدابير المتخذة من جانب واحد حيث أنها تتعارض مع استغلالها على النحو الأمثل . ومن المتعذر تحقيق هذه الامكانات في غياب روح من هذا القبيل ، مما يجعل التعاون الدولي أمرا ضروريا . والتحدى الذي يواجه المجتمع الدولي اليوم يتمثل في الاستمرار في ايجاد طرق تتسم بالمزيد من الجدة والجودة ، من خلال برامج محددة للتعاون الدولي ، تؤدي الى تعبير محدد للرؤية الموسعة للعقل التي وضعها الفضاء أمامنا .

٩ - وثمة مشاريع تعاونية عديدة ، ثنائية ومتعددة الاطراف ، مثل "انتلسات" و "انترسبوتنيك" و "انمارسات" ، ووكالات دولية مثل المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، قد بينت بنجاح ، من حيث المفهوم والممارسة ، جدوى واستصواب "التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية" . وعلاوة على ذلك ، هناك وكالات عديدة في الأمم المتحدة تتناول مختلف جوانب الأنشطة ذات الصلة بالفضاء . وقد تميزت الهند بالارتباط بجميع هذه الوكالات ، وهي تضعها في مكانة سامية . وبودها أن ترى المزيد من تعزيز وتوسيع هذه الأنشطة .

١٠ - ومع ارتفاع تكاليف المشاريع المتمثلة بالفضاء ، سوف يؤدي هذا التعاون النسي وفورات كبيرة بالنسبة لجميع الاطراف المعنية . ومن الممكن مواجهة التحديات التي يفرضها الفضاء ، بشكل أكثر فعالية ، لو شاركت سائر الدول في حلول المشاكل التي اكتشفتها دولة ما وفي التجارب التي مرت بها . كما أن اطلاع كل دولة على تكنولوجيا الدولة الأخرى من شأنه أن يكفل الشفافية وأن يهيئ مناخا لتبادل الثقة .

١١ - ونوصي بما يلي بصفة محددة :

(١) تدابير عاجلة لوقف امتداد سباق التسلح الى الفضاء :

١١' يمكن أن تبدأ هذه التدابير بمجرد بيان من لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية أو الجمعية العامة ، بحيث يجري إصداره بتوافق الآراء ويتضمن إعراباً عن عدم ادخال الأسلحة في الفضاء وإعلاناً بوقف تطوير تجريب ونشر الأسلحة الفضائية ، ريثما ينتهي مؤتمر نزع السلاح الى إبرام اتفاق دولي ؛

١٢' وينبغي أن يصحب هذا اعلان بالتفاوض بحسن نية في مؤتمر نزع السلاح بشأن الاتفاق الدولي الذي يحظر الأسلحة الفضائية ؛

١٣' ينبغي الانتهاء بسرعة من الأنشطة الجارية للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في مجال توضيح وتعزيز النظام القانوني القائم ، مثل أنظمة اللجنة القانونية الفرعية . وينبغي النظر ، على سبيل الأولوية ، في فرص تعزيز النظام القانوني القائم المتصل بالفضاء من خلال مجرد ادخال تعديلات مثل توسيع نطاق المعاهدة السالفة الذكر واتفاقية تسجيل الاجسام المطلقة في الفضاء الخارجي . ولا تجوز اشارة مشاكل الولاية باعتبارها عذراً يبيح تأجيل الدراسة الموضوعية لهذه المسائل ؛

(ب) زيادة التعاون الدولي المكثف في مجال استخدام الفضاء الخارجي فسي الأغراض السلمية ، في عدد من الميادين :

١١' تنظيم برنامج دولي كبير لنشر استخدام التقنيات الفضائية مثل الاتصالات والاستشعار من بعد والارصاد الجوية والملاحة ، في البلدان النامية . وينبغي لهذا البرنامج أن يولي اهتماماً خاصاً بتدريب المهندسين والعلماء وسائر الافراد التقنيين ، وبإنشاء المحطات الأرضية والهياكل الأساسية الأخرى ذات الصلة ، وبتوفير الخبرة الفنية في مجال الاتصالات والاستشعار من بعد وبيانات الارصاد الجوية بأسعار معقولة ، عن طريق جهود دولية مشتركة ذات تمويل خاص . ويمكن لهذه

.../...

١٠٩٥ش

البرامج أن تتضمن كذلك منظومات فضائية خاصة بإقليم معين ، أن كان لذلك ضرورة أو أهمية . ويجب إيلاء رعاية خاصة للاحتياجات التي تنفرد بها البلدان النامية خلال مرحلة التخطيط الأولية ومرحلة التنفيذ على السواء ؛

١٢ - إنشاء محطة فضائية دولية في مدار أرضي منخفض يمكن لجميع البلدان أن تستخدمها . وينبغي أن يحصل المجتمع الدولي ، دون مقابل ، على نتائج البحوث والبيانات فضلا عن المعلومات الأخرى المترتبة على الأعمال المتعلقة بهذه المحطة الفضائية .

١٢ - وقد لقيت الهند تعاوناً قيماً من الكثير من البلدان المتقدمة النمو . وقدمت . من جانبها ، برنامجاً اسمه "شيرز" يتعلق بتقاسم الخبرة الهندية في الفضاء مع سائر البلدان النامية ، وذلك التزاماً بروح تشجيع التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . ويتضمن هذا البرنامج فرصاً للتدريب في ميدان الاستشعار من بعد والاتصالات ، والاشتراك في بناء المواريف وحمولات التوابع الاصطناعية ، واستقبال البيانات من التوابع الهندية ، ومجموعة كاملة من الامكانيات الأخرى .

١٣ - وفيما يتعلق بمسألة الآلية ، تعتقد الهند أنه ينبغي ، قبل إنشاء منظمات جديدة ، أن يتم الاستغلال الكامل لامكانيات الهياكل الدولية القائمة مثل لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وسائر المنظمات ، فضلا عن الترتيبات الراهنة الثنائية والمتعددة الأطراف . وبينما تلقى أنشطة لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ووكالات الأمم المتحدة التي تتناول مختلف جوانب الفضاء تقديراً كبيراً لدينا ، فمن رأينا أن هذه الأنشطة بحاجة إلى التعزيز على نحو كبير ، وأن من الممكن تعزيزها بشكل بالغ النفع من خلال زيادة حجم الموارد المقدمة لها ، وقد طرأ ، مؤخراً تحسن كبير على التنسيق فيما بين هذه الوكالات المختلفة ، وينبغي الإبقاء على هذا الاتجاه الحميد . وضخامة المهمة تجعل من الضروري ، في رأينا ، استغلال ما يتميز به كل من هذه المحافل من مقدرات وملاحيات ، على نحو مستقل ، وفي وقت واحد . ولا نرى أن الاندماج الكلي لجميع هذه الهيئات من شأنه أن يؤدي إلى تحسين النتائج . كما لا نعتقد أن من الضروري إنشاء مؤسسة أخرى لهذا الغرض . ولا يجوز النظر في المضي في التوسيع أو إقامة منظمات جديدة إلا بعد اكتساب خبرة في تنفيذ البرنامج المقترح أعلاه .

١٤ - وفيما يتمل بالدراسة التي يجريها حاليا معهد الامم المتحدة لبحوث نزع السلاح بشأن تطورات نزع السلاح فيما يتمل بالفضاء الخارجي وعواقب امتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ترى الهند أن نطاق ومضمون الدراسة قد تم اختيارهما بدقة وأنهما في غاية الملاءمة وحسن التوقيت . ونظرا لسرعة معدل التغيير التكنولوجي في هذا المجال ، يلزم استكمال هذه الدراسات بشكل مستمر حتى يمكن رصد أثر جميع التطورات الجديدة . وما فتئت الامم المتحدة تصدر تشجيع الادراك الدولي لمسائل نزع السلاح من خلال رعاية بعض من ابرز الدراسات المتعلقة بهذه المواضيع والتعريف بها . وعليها كذلك أن تظطلع بدور رائد مماثل فيما يتمل بشتى القضايا المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية .

هولندا*

[الاصل : بالانكليزية]

[١ أيار/مايو ١٩٨٦]

١ - إن الاثنتي عشرة دولة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي بتأييدها الايجابي لاتخاذ القرار ٨٧/٤٠ "منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي" قد برهنت على انها تعلق أهمية كبيرة على الروح العامة للقرار ذاته . ولذلك فانها ما زالت ترحب بأي تطوير بناء للسبل والوسائل الثنائية والمتعددة الاطراف لتشجيع استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية من جهة ولمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي من جهة أخرى . وعلى الرغم من احتمال وجود شيء من التفاعل بين بعض أوجه استخدام الفضاء الخارجي المدنية والعسكرية ، فان هذه الدول ما زالت مقتنعة بأن من الانسب معالجة هذين الجانبين في محافل منفصلة .

٢ - وتؤمن الاثنتا عشرة دولة بأنه ينبغي أن يظل تطوير التعاون الدولي المدني في الفضاء يمثل هدفا رئيسيا من أهداف السياسة العامة . ولا يمكن من وجهة النظر العلمية والعملية انكار أنه قد تم بالفعل احراز تقدم كبير . وجدير بالذكر في هذا الممد ، الاشارة الى الانشطة الجارية التي تظطلع بها لجنة الامم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . والمنظمة الدولية للاتصالات اللاسلكية بواسطة

* نيابة عن الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي .

التوابع الاصطناعية (انتلسات) هي مثال آخر تجدر الإشارة اليه في مجال التعاون الدولي الناجح . كما تود الاثنى عشرة دولة أن تشير الى المساهمة الهامة للوكالات الفضائية الأوروبية في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية . ولذا فمن رأي هذه الدول أن الهدف الأول المذكور أعلاه - وهو تعزيز استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية - يتم التصدي له بالفعل على النحو الكافي داخل الاطوار الدولي . وتبين الأمثلة المذكورة أعلاه أن الأشكال الدولية للتعاون تنشأ عندما تكون هناك حاجة علمية وعملية . ولذلك فإن الاثنى عشرة دولة ترى أنه ليس من الضروري أو المستصوب في الوقت الراهن إطالة الحديث عن جدوى إنشاء جهاز إضافي في هذا الشأن .

٣ - وبالإضافة الى الأنشطة السلمية الكثيرة التي تجري في الفضاء ، فإن الفضاء يستخدم أيضا في الأغراض العسكرية . وهناك نسبة كبيرة من العدد الإجمالي للتوابع الاصطناعية العسكرية تقوم بدور مثبت للاستقرار في العلاقات الدولية ، وذلك على سبيل المثال عن طريق المساعدة على التحقق من تنفيذ اتفاقات الحد من الأسلحة والمحافظة على الاتصالات المضمونة في فترات التوتر وتوفير قدرة الإنذار المبكر بالهجمات العسكرية ، وعموما عن طريق زيادة الوضوح بشأن الاستعدادات العسكرية ، وبالتالي تخفيض احتمال وقوع مفاجآت . وهناك أنشطة أخرى تستخدم الفضاء وتشكل أيضا جزءا من الوضع العسكري العام لبعض الدول وحلفائها . وتتواصل أعمال البحث والتطوير بشأن هذه وغيرها من الأنشطة الفضائية . وتؤكد الاثنى عشرة دولة على أهمية التقيد الصارم بالمعاهدات الحالية لتحديد الأسلحة لأنها تلعب دورا هاما في حفظ السلم ومنع قيام سباق تسلح في الفضاء الخارجي .

٤ - وتأمل الاثنى عشرة دولة بل وتتوقع أن تكون المفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الأسلحة الفضائية والنووية مثمرة . ووفقا لما جاء في البيان المشترك الصادر من الولايات المتحدة والاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمؤرخ في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥ ، فإن هدف هذه المفاوضات هو التوصل الى اتفاقات فعالة ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء وانهاؤه على الأرض والحد من الأسلحة النووية وتخفيضها وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي . وفي الوقت نفسه ، فإن الاثنى عشرة دولة تؤمن بأنه في الوقت الذي يأخذ فيه مؤتمر نزع السلاح بعمق الاعتبار المحادثات الثنائية ، ينبغي أن يمتد أيضا في بحث الجوانب المتعددة الاطراف لمنع سباق تسلح في الفضاء الخارجي . وينبغي في البداية دراسة المسائل المتعلقة بالنظام القانوني الحالي للفضاء الخارجي .

٥ - وتؤكد الاثنى عشرة دولة على أنه ينبغي أن تصبح دراسة معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح مناسبة لاجراء مناقشة دولية موضوعية للمسائل الفنية المتعلقة بسباق التسلح في الفضاء الخارجي . وهي تأمل أن يقدم المعهد اسهاما كبيرا وغير متحيز في هذا الشأن .

٦ - وفي ضوء ما سبق ، فإن الاثنى عشرة دولة لا ترى في الوقت الراهن شمة حاجة الى انشاء آلية أخرى لمعالجة مسائل الفضاء . فهناك بالفعل آلية مناسبة لهذا الغرض وإذا ظهرت حاجة الى جهاز خاص فإنه يمكن انشاؤه في حينه . وعليه فإن التقرير السنوي يتعين ، وفقا للقرار ٨٧/٤٠ ، تقديمه الى الجمعية العامة في دورتها الحادية والأربعين ، ينبغي أن يحيط الدول الاعضاء علما بالتقدم المحرز في المحافل القائمة وأن يأخذ هذا كإساس يستند اليه في توصياته .

الولايات المتحدة الأمريكية

[الاصل : بالإنكليزية]

[٢٣ أيار/مايو ١٩٨٦]

١ - تشير الفقرة ٥ من القرار ٨٧/٤٠ فيما يبدو الى اقتراح قدمه الاتحاد السوفياتي (البند ١٤٥ من جدول الاعمال) ، يهدف الى تحقيق توافق الآراء بشأن ما أسماه السوفيات "عدم تسليح الفضاء الخارجي" باعتباره ذلك شرطا مسبقا لتعزيز التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . وتطل آراء الولايات المتحدة بشأن الفقرة ٥ كما وردت في التعليق الذي قدم بشأن تمويتها في اللجنة الأولى في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ . ان الولايات المتحدة ترفض فكرة إخضاع دور الأمم المتحدة في تعزيز التعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية لشروط مسبقة ، والواقع انه ينبغي الإشارة الى أنه لم يتخذ أي اجراء بشأن البند ١٤٥ من جدول الاعمال لتلبية لطلب مقدمه ، وان الجمعية العامة قررت الفاء هذا البند من جدول الاعمال . ان من شأن إخضاع الدور الهام الذي تقوم به الأمم المتحدة في تشجيع استخدام الفضاء في الأغراض السلمية بشروط مسبقة أن يخفف التعاون الدولي لا أن يعززه . والواقع ان هذا الربط سيقوّض بصورة خطيرة الممارسة القائمة خلال ثلاثة عقود من النظر في المسائل المتعلقة بالتعاون في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ، بمعزل عن المسائل المتعلقة بالحد من الاسلحة في الفضاء الخارجي وبصورة مستقلة عنها .

٢ - وعلاوة على ذلك توجد محافل مستتبعة متعددة الاطراف لتناول جميع هذه المسائل . ان اللجنة الاولى للجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح هما المحفلان المتعدد الاطراف المتخصصان في المسائل المتعلقة بنزع السلاح بالنسبة للفضاء الخارجي . وفضلا عن ذلك انشا مؤتمر نزع السلاح في عام ١٩٨٥ لجنة مخمسة لتناول هذه المسائل على وجه التحديد . ولجنة الامم المتحدة لاستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية هي المحفل المتعدد الاطراف المختص في المسائل المتعلقة باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . وتجدر الإشارة ، في هذا الصدد ، الى أن الولايات المتحدة ودولا أعضاء أخرى قدمت مقترحات ذات صلة تستهدف تشييت دور لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية باعتبارها محفلا مناسباً ومنتجاً للغاية في الامم المتحدة ، تتماشى مع ولايتها باعتبارها اللجنة الدائمة الوحيدة في الجمعية العامة التي تتكفل بالتعاون الدولي في مجال استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية . وتعارض الولايات المتحدة استبدال محافل مستتبعة متعددة الاطراف بجهاز جديد غير ضروري وفي امكانات محبطات للمقاصد المتوخاة .
